**مقدمه**

**1. آقا على مدرس طهرانى (م 1307 ه ق) فرزند ملاعبدالله مدرس زنوزى يكى از بزرگترين حكيمان مسلمان چهار قرن اخير مى‏باشد. وى علاوه بر شرح و تفسير ماهرانه كتب صدرالمتالهين صاحب آراء ابتكارى در چندين مساله فلسفى است. (1)**

**2. از مهمترين آثار حكيم مؤسس تعليقات وى بر اسفار صدرالمتالهين شيرازى است. بخشى از اين تعليقات در زمان حيات وى به صورت رسائل مستقلى تدوين شد. (2) مراد از تعليقات اسفار آن قسمت از تعليقات وى است كه به صورت رسائل مستقل و تحت عناوين خاص در نيامده است.**

**3. آقاعلى در رساله سرگذشت (3) اين تعليقات و حواشى را در زمره آثار خود بر شمرده است. در بدايع الحكم -مهمترين و آخرين كتاب حكيم مؤسس- متن كامل هشت‏حاشيه خود بر اسفار را بواسطه اهميت مطلب نقل كرده است. استناد به اين تعليقه‏ها در بدايع به اين معنى است كه تعليقات اسفار تا آخر در نزد نويسنده از اعتبار و ارزش وافر علمى برخوردار بوده است.**

**4. حكيم مؤسس اين تعليقات را بتدريج در فاصله حدود سى سال متناسب با چند بار تدريس دوره اسفار به رشته تحرير درآورده است. اين تعليقات ظاهرا توسط خود آقاعلى مورد بازبينى، تكميل و تجديد نظر قرار گرفته است. و از بعضى اختلاف نسخ همين بازبينى‏ها مى‏تواند باشد. واضح است كه تعليقات متاخر از ارزش و پختگى بيشترى برخوردار است.**

**5. تعليقات اسفار ظاهرا در زمان حيات آقاعلى از نسخ مختلف توسط خود وى و يا به دستور وى و توسط يكى از شاگردانش جمع‏آورى شده در نسخه واحدى (در حاشيه نخستين چاپ سنگى اسفار) درج مى‏شود. (4) اين نسخه نفيس تا كنون بدست نيامده است. اميدوارم از ميان نرفته باشد.**

**6. نسخه‏هايى كه از تعليقات سفر ثالث تا كنون بدست آورده‏ام به شرح ذيل مى‏باشد:**

**يك: نسخه «م‏»، نسخه خطى شماره 1789 كتابخانه مجلس شوراى اسلامى. تعليقات على حواشى الحكيم السبزوارى على السفر الثالث من الاسفار الاربعة. به خط آقاعلى، تاريخ كتابت تعليقات اوليه، 1289 ه ق.**

**دو: نسخه «ى‏»، حاشيه خطى بر نسخه چاپ سنگى اسفار شماره 3821 كتابخانه مدرسه مروى تهران، به خط شيخ على مدرس‏نورى، شيخ الشوارق شاگرد آقاعلى، كه علاوه بر استاد، خود او نيز بر اين نسخه حواشى با امضاى 110 دارد.**

**سه: نسخه «ش‏»، نسخه شخصى استاد سيد جلال‏الدين آشتيانى، حاشيه خطى بر چاپ سنگى اسفار، به خط يكى از شاگردان آقاعلى.**

**چهارم: نسخه «ح‏»، نسخه خطى اسفار شماره 49 مسجد جامع چهلستون تهران، به خطى شبيه خط آقاعلى.**

**7. هفت مورد از هشت موردى كه آقاعلى در بدايع الحكم از تعليقات اسفار خود نقل كرده، در هيچ كدام از چهار نسخه فوق يافت نمى‏شود. ما اين تعليقات منقول از بدايع را در جاى خود درج كرديم. اما اين مطلب نشان مى‏دهد كه تعليقات اسفار (حداقل در سفر ثالث) بيشتر از مواردى است كه من به آنها دست‏يافته‏ام.**

**8. ظاهرا دو نسخه ديگر از تعليقات حكيم مؤسس بر اسفار نيز باقى است كه عليرغم تفحص فراوان هنوز به رؤيت آنها توفيق نيافته‏ام. يكى نسخه استاد حسن زاده آملى و ديگرى نسخه مرحوم فكوره. اگر در دو نسخه ياد شده افزون بر اينها مواردى بود، در بخش سوم تعليقات درج خواهد شد. ان شاء الله.**

**9. اين تعليقات (تعليقات سفر اول و سوم اسفار) تاكنون مطلقا منتشر نشده است.**

**10. آنچه در اين تعليقات انجام گرفته است:اول: احراز انتساب به آقاعلى. در مهمترين نسخه به دست آمده امضاى شاگرد آقاعلى يعنى شيخ على مدرس نورى همان امضاى مالوف 110 است. برخى از حواشى تنها با نام «من الاستاد» ذكر شده است. در مجموع امضاهاى تعليقات هر نسخه متناسب با همان نسخه سنجيده شد. تنها تعليقاتى انتخاب شد كه در انتسابى به آقا على اطمينان يافتيم. اين بدان معنى نيست كه در حواشى نقل نشده هيچ حاشيه‏اى از آقاعلى نمانده است، چه بسا دستيابى به نسخ جديد باعث‏شود انتساب بعضى ديگر از اين حواشى نيز محرز گردد.**

**دوم: ارتباط هر تعليقه به موضع مشخص از متن اسفار يا حاشيه سبزوارى (با جلد و صفحه و سطر) مشخص شده است.**

**سوم: تعليقات بر اساس شماره مسلسل تنظيم شده‏اند. عناوين سفرها، موقف ها و فصلهاى اسفار نيز در [ ] ذكر شده است.**

**چهارم: عليرغم خط بسيار ريز و ناخوانا (در حاشيه تعليقات سبزوارى بر اسفار در چاپ سنگى) و افتادگى اطراف بعضى صفحات و ذكر برخى از تعليقات تنها در يك نسخه، تعليقات تصحيح شده‏اند. (5)**

**پنجم: تعليقات مورد تحقيق قرار گرفته‏اند. نشانى آيات، روايات، آراء منقول از كتب وفلاسفه استخراج شده در پاورقى صفحات درج شده است.**

**11. در بخش دوم تعليقات اسفار، مجموعا هفتاد تعليقه (از شماره 127 تا 196) شامل تعليقه بر سفر ثالث از اول موقف چهارم تا آخر موقف دهم منتشر مى‏شود. بحث اصلى اين هفتاد تعليقه به مساله صفات واجب الوجود اختصاص دارد. مباحث اصلى اين بخش عبارتند از: قدرت، حيات، تكلم، عنايت و رحمت، فيض و ابداع و عقول عرضيه و بالاخره بحث وجود.**

**12. مباحث مطرح در اين بخش از تعليقات در ديگر آثار حكيم مؤسس نيز قابل پيگرى است. در بدايع الحكم، تعليقات لمعات الهيه و تقريرات المبدء و المعاد (6) مباحث مشابه اين تعليقات به چشم مى‏خورد.**

**13. بخش سوم اين تعليقات به تعليقات سفر چهارم (نفس و معاد) اختصاص خواهد داشت و در شماره آينده همين فصلنامه منتشر خواهد شد. ان شاءالله.**

**14. تحليل انتقادى و استخراج آراء ابتكارى حكيم مؤسس در گرو انتشار متن كامل آثار اوست. اين مهم در آستانه انجام است و اميدوارم به زودى به دوستداران حكمت الهى عرضه شود. از صاحب نظران و ارباب فضل انتظار مى‏رود با تذكر كاستى ها و نواقص بر راقم سطور منت نهند.**

**[الموقف الرابع من السفر الثالث: في قدرته تعالى]**

**[الفصل الثاني: في ان القدرة فينا عين القوة والامكان...]**

**[127] قول السبزواري في الحاشية: «اي لنا القوة والتهيؤ...» (7) يعنى انا قد نشاء نفس المشية مثل ان نشاء في بعض الاحيان ان نعلم ان فعلنا كيف يترتب على مشيتنا و ان نشاهد ذلك فيتعلق مشيتنا عند ذلك بمشيتنا تحريك يدنا فجاز ان يتعلق المشية بالمشية فهى عند ذلك من افعالنا ويتعلق بها قدرتنا التى في نفسنا، فاذن المشية في نفسها لا تابى من ان يكون فعلا لنا فيجوز ذلك في تلك المشية التى علقت‏بمشيتنا ولا يتسلسل، بل ينتهى الى مشية غير مسبوقة بمشية اخرى، مع جواز ان يتعلق بها في نفسها مشية اخرى لا على وجه عدم التناهى، فاذن القدرة هى كون الفاعل لا ن الداعى اذا كان زائدا كان حادثا قاهرا على الفعل باعتبار كما عند المتكلم القطع اذا تادى الى المقصود المشية و الشيئية، بخلاف ما اذا كان عينه تعالى فانه لم ينقطع ايضا بسبب آخر هو الداعى، فليس في الفاعل الا القوة والاستعداد للفعل. اما القدرة بمعنى القوة والاستعداد كما حمل عليه مجازا فلا يستعمل مع «على‏» بل مع «اللام‏» كما لا يخفى. (8)**

**[الفصل الرابع: فى بيان ماخذ آخر فى ابطال راى ...]**

**[128] قوله «هى الصورة الفرسيه فى‏العلوم التفصيلية ....» (9) التى نشاتها نشاة الفرق، فلو فرض وحدة الصورتين فيها لزم كون نشاة الفرق بما هى نشاة الفرق بعينها نشاة الجمع، بخلاف وحدتها فى العلم الاجمالى فان وحدتهما فيه لازم و الالزم كون نشاة الجمع بعينها نشاة الفرق، تدبر. (10)**

**[الفصل السادس: فى دفع بعض الاوهام عن هذاالمقام]**

**[129] قوله «و قد يندرج و ينطوى الاول...» (11) فالقدرة كالارادة فعل لا قوة، و موجهة لا منفعلة، بل ايجاب لا قبول، و لكن ايجابها كفعليتها ناقص خلاف الارادة فان ايجابها كفعليتها تمام، فاذا انفصلت القدرة عن الارادة فى بعض المراتب كقدرة الحيوانات عند عدم ارادتها لايصدر عنها الفعل لضعفها فى الايجاب اذا انطوت فيها بان تحركت اليها فاتحدت بها كما فى الحيوانات عند كونها مريدة او وجدت بها فى جعل وجودها كما فى‏لمجردات الشامخات عن نشاة الحركات صارت ايجابها تاما كاملا لانه عند ذلك نفس الايجاب الارادة. (12)**

**[الفصل الحادى عشر: فى شمول ارادته لجميع الافعال]**

**[130] قوله «واحدة الهية جامعه لجميع...» (13) جمعا بحسب مقامها الجامع الذى هو مقام الحضرة الاحدية بحسب جمعها لحقايقها الوجودية، و الحضرة الواحدية بحسب جمعها لحقايقها الاحيائية و فرقا بحسب مقاماتها العرفية التى لاتعطيل لها و هى درجات نورها السارى فى البرارى الذى وسع كل شى‏ء، تدبر. (14)**

**[131] قوله «و لاجل ذلك قال كل يوم...» (15) اى كل مقام من المقامات الدهرية و الزمانية هو نفس الهوية المطلقة الظاهرة فى شان من شئون لها; و يحتمل كون كلمه «هو» ضميرا غايبا راجعا الى اليوم و يكون المراد من الشان هو شان هوالحق الصرف الثابت ايضا فيكون مفاد كلمة «فى‏» الاستقرار و التقوم به، تدبر. (16)**

**[132] قوله «كتب على نفسه الرحمة...» (17) اى على النفس الكلية الالهية البدوية المسماة بالدهر الايسر الاعلى و شجرة طوبى و سدرة المنتهى التى عندها جنة الماوى و هى الدرة الصفراء و العلوية العليا خليفة المحمدية‏صلى الله عليه وآله وسلم البيضاء والرحمة هى الرحمة الرحمانية البدوية الابتدائية التى وسعت كل شى‏ء و تلك الرحمة هى المحمدية البدوية الجامعه لجوامع الكلم بدوا لمبعوثه لاتمام مكارم الاخلاق ختما كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: «بعثت لاتمم مكارم الاخلاق‏» (18) و «اوتيت جوامع الكلم‏» (19) و كتب تلك الرحمة الواسعة على تلك النفس الكلية الالهية هو ظهور الحقيقة المحمدية‏صلى الله عليه وآله وسلم‏بذاتها و حقائقهابجميع صفاتها الجامعة لجامعة لحقائق الكمالات و رقائقها فى مظهر تلك النفس الالهية العلوية فتلك النفس الشامخة خليفة لتلك الحقيقة العالية فى نزول الوجود من الحق تعالى فهى خليفة له فى صعوده ايضا اذالصعود مطابق للنزول بل هوالنزول بعينه بوجه من الاعتبار، فاعتبروا يا اولى الابصار. (20)**

**[الفصل الثانى عشر: فى حل بقية الشبهه الواردة على الارادة القديمة...]**

**[133] قوله «لعدم دوام فى ذاته...» (21) عدم دوام ذات العبد بمعنى مسبوقيته بعدم سابق و سابقيته على عدم لاحق لايلازم استحالة وجوب فاعليته لذاته بل قديكون الفاعلية ملازمة لذاته كالتخيل للمتخيلة و التسخين للنار الا ان يراد بالوجوب الوجوب الايجابى الايجادى اذ لاشريك له تعالى فى الايجاد اذالممكن لا يصح له الايجاد بما هو ممكن ولا واجب سواه تعالى و لكن ذلك لا يتفرع على عدم الدوام بل الامكان يكفيه و لايناسب، تدبر. (22)**

**[134] قوله «و اما الثواب...» (23) اى بقدرة العبد لان الفعل او الترك واجب بقدرة الله فلايتعلق به قدرة‏العبد ثانيا. (24)**

**[135] قوله «و اما حديث القدرة فوجوب...» (25) هذا لا يصلح ما افاده فان شبهته ان قدرة العبد كيف يتعلق بما هو واجب بقدرة الله و قضائه و قدره لا ان قدرة الله كيف يتعلق بما هو واجب بنفس قدرته، تدبر تفهم. (26)**

**[136] قول السبزوارى فى الحاشية: «المراد منه ما هو القريب...» (27) المراد من الوضع الاول هو النظام الكلى الاجمالى الموجود فى العقل الاول البسيط، و الوضع الثانى هو النظام الكلى الموجود فى العقل الثانى، بل نفس وجود العقل وجود زائد هو عين النظام الى ان ينتهى الامر الى النظام التفصيلى الجزوى، فافهم ذلك. (28)**

**[137] قوله «كانه موجب بفتح الجيم...» (29) يحتمل (30) ان يكون بكسر الجيم و المعنى ان الصور (31) كانه موجب اجتماعات حاصلة من الامور التى تنسب من حيث هى بسيطة الى القضاء و الامرالالهى، و من حيث هى كثيرة متفرقة مجتمعة الى الصور القدرية التى هى توجهات القضاء الى ما يوجبه على التدريج و وجه قوله «كانه‏» ان العالم التقديرى بصوره و اعيانه من عالم الخلق والايجاب الحقيقى انما هو الامر الالهى فافهم ذلك. (32)**

**[الفصل الثالث عشر: فى تصحيح القول...]**

**[138] قول السبزوارى فى الحاشية «اى للفاعلية مراتب...» (33) و (34) الظاهر ان قوله و للاسماء الحسنى كبرى للقياس الدال على ان للالهية مراتب ذكرت بعد النتيجة و مثل ذلك كثير فى كلماتهم و لاسيما الشيخ فى الشفا و صورة القياس هكذا الالهية هى الاسماء الحسنى بوجه و الاسماء الحسنى مظاهر و مجالى التى هى مراتبها فى الظهور، فافهم ذلك. (35)**

**[139] قوله «فان الصور المعنوى...» (36) طبايع السموات طبايع خامسة بل بعضهابلطافة البصر و هؤلاء الملائكة الطف منها فطبايعها بمنزلة الخيال بل نفس الخيال الكلى، تدبرتفهم. (37)**

**[140] قوله السبزوارى فى الحاشية: «ان كان مراده بالنفس المتعلقه...» (38) هذا اظهار المدعى قبالا لمدعى الخصم (39) بلا اقامة برهان، اذالخصم يعقل ان لها نفسا وراء النفوس الجزئية (40) و عدم كونها موجودة عليحدة فمن حيث عالمها الكونى الجسمانى التجددى مسلم، و اما من حيث تعلق نفس واحدة بها كمارايناه فغير ،هو القول بان لها وحدة، اذا النفس فى كل ذى نفس جهة وحدته التى بها هو هو (43) كماان الانسان من حيث‏بدنه و اعضائه امور متفرقة متشتته و اما من حيث نفسه المتعلقه بها شخص واحد وحدة حقيقية، والتركيب بين نفسه و مادته تركيب طبيعى حقيقى بالذات، و بين اعضائه تركيب اعتبارى غير طبيعى الا بالعرض، بل لعله يقول ان المتجردات و كذا المتفرقات بما هى متفرقات تجب ان تكون متصلة اتصالا بامر ثابت من سنخ اصل حقيقتها وجهة ربطها الى ما هو ثابت محض و فياض مطلق و هى كل شى‏ء كونى هو نفس متعلقة به، و هذا قول مجمل اسئل من الله التوفيق فى تفصيله فى بعض المسائل الآتيه. (44)**

**[141] قول السبزوارى فى الحاشية «فالوسائط و الروابط هى النفوس القدسية...» (45) تلك النفوس القدسية الالهية لما جهتان جهة سابقة وجهة لاحقة و جهتها السابقة سابقة على عالمها التكوينى فهى نفوس سماوية و جهتها اللاحقة لاحقة باستواءالمواد و انقلاب الهيوليات، فهى من الكائنات، و الكلام فى مدبرها، تدبر تفهم. (46) [الفصل الرابع عشر: فى استيناف القول فى استجابة الدعوات...]**

**: « بوجه ما علة ..» (48) يعنى ان المقدم من المعلومات علة لما تاخر عنه فهو علة للمتاخر به لانه علته لوجوده العلمى و لكن المتاخر معلول بحسب مرتبته و مقامه و هو علة للمتاخر بحسب تعلق ايجابه تعالى به فعليته يرجع الى عليته تعالى، فمعلوليته المتاخر انما هى من حيث نفسه و علية المتاخر ليس من حيث نفسه بل من حيث ايجابه تعالى له و ارتباطه به تعالى و من اجل ذلك يكون هو علة بالحقيقة، فافهم ذلك. (49)**

**[143] قوله (50) : « فبوجه صارا العقل الاول...» (51) ذلك الوجه على ما وصفناه فى الحاشية السابقة كون العقل مرتبته من مراتب عليته تعالى، فافهم. (52)**

**[144] قول السبزوارى فى الحاشية: «الاول مذهب المشائين و هذا مذهب الاشراقيين‏» (53) هذا احد الاحتمالين فى العبارة و الاحتمال الآخرانه يريد بالعالم المتوسط عالم النفوس السماوية كما ذهب اليه المشائون و هذا اوفق بكلام الشيخ. (54)**

**[145] قوله: «كا لمباشرة مثل المشاعر الظاهرة او كالمتادى الى المباشر» (55) هذا اذا كانت المذكورات امثلة للمدرك بالكسر، و اما اذاكانت امثلة للمدرك بالفتح فيكون المراد من المباشرة القوة المدركة للجزئيات ظاهرية كانت او باطنية، فان هذه القوى مدركة للنفس بادراك حضورى على النحو الجزئى و المراد من المتادى الى المباشر الصور المحسوسة الظاهرة المتادية اليها من الخارج، و كذا الصور المحسوسة بالحواس الباطنه المتادى اليها من الحواس الظاهرة كالحس المشترك فانه قوة نفسانية استعداد حصولها فى الروح (56) المصبوب فى مقدم الدماغ يتادى اليها صور المحسوسات الظاهرة كلها والحواس بالنسبة اليها كالجواسيس الذين ياتون باخبار النواحى الى وزير الملك، و اما المشاهد بالحواس على صيغة المفعول، فالمراد به الصور المتشكله التى فى المواد و الكيفيات الموجودة فى الموضوعات التى هى محسوسة بالعرض.**

**و يحتمل بعيدا ان يكون المراد الصور المحسوسة بالحواس بالذات، و يكون المراد من المتادى الى المباشر الصور التى فى الحس المشترك، و اما المباشر بصيغة الفاعل فلا وجه قريب له، و حمله على النفس بعيد، فان النفس الناطقة و ان ادركت ذاتها ادراكا حضوريا جزئيا لكن لا مدخلية فى ذلك للحواس حتى يعبر عنها بامشاهد بالحواس، والنفس عندالشيخ ذات مجردة تدرك الجزئيات المحسوسة بالحواس بآلية الحواس فاعتبارها مشاهدة بالحواس يرجع الى اعتبار (57) و اما كون الحس المشترك بناء على كون ماذكر امثلة للمدرك بالكسر مثالا للمتادى الى المباشر فيمكن ان يناقش فيه بانه لايتادى الى المباشر لابنفسه و لا بالصورة الحاصلة فيه منفردة و لا مجتمعة. ولو سلم الاخير بوجه فغاية مالزم من ذلك كونه مؤديا الى المباشر لا متاديا اليه الا على سبيل المجاز كزيد منيع جاره، و هو كما ترى. (58)**

**[146] قول السبزوارى فى الحاشية: «فكان الاولى حذفه‏» (59) بل الاولى نقله لانه انفع و اسهل لمن يطالع هنا او هناك و لا سيما من اراد الاطلاع على احد الموضعين، و قد لا يكفى الحوالة ايضا، اذ قد يتفق استنساخ بعض المواضع دون بعض. (60)**

**[147] قول السبزوارى فى الحاشية: «اقول لعله تحاشيه عن انفعال السماويات‏» (61) كلام الشيخ المنقول سابقا (62) ينادى بعدم انفعال السماويات من الارضيات بما هى سماويات و ارضيات، اى علل و معلولات، والداعى من حيث هو داعى ارضى لاسماوى، و اما الحامل للخلافة الكبرى فهو من حيث هو كذلك متحقق بحقيقة الامر ومتصور بصورة كلمه كن، و اين هو من الداعى من حيث هو داعى، فافهم ذلك. (63)**

**[148] قول السبزوارى فى الحاشية: «قلنا المراد الادراك الذى بعد وقوعها المتصل‏» (64) الادراك الذى بعد وقوعها ان ان كان ادراكا حضوريا فهو فى مرتبة وجودها و وقوعها لا فى تلك النفوس السماوية فلا انفعال لها (65) بحسب مقامها السماوى و ان كان ادراكا حصوليا مع كونها عالمة بها لزم اجتماع المتماثلين فى محل واحد فى آن واحد، بل المقصود من الانفعال حدوث حالة فيها يوجب الرضا و الانعام اوحالة يوجب السخط و الانتقام، و لعل قول المصنف قدس سره «ارادة حادثة و انفعالا» الى قوله «الى اجابتهم‏» (66) يرشدك الى ما قلنا، فاحسن التدبر. (67)**

**[149] قول السبزوارى فى الحاشية: «ان قيل كيف يحقق الامر...» (68) حمل هذا السائل قول المصنف قدس سره بحقائقها على الماهيات الكلية و لذلك اقدم بهذا السؤال، و الحكيم البارع المجيب مدظله ايضا اتى بالجواب على طبق هذا الحمل، و ليس الامر على هذا الزعم، بل المراد بالحقائق هو الوجودات التى فى هذا العالم الادنى، و المقصود موجودات هذا العالم الادنى موجودة فى عالم اعلى بوجوداتها و ماهياتها و لكن بوجود صورى مجرد عن المواد و لوازمها فان هذه صادرة و مصدرها فى العالم الاعلى فهو كل هذه بنحو بسيط اعلى، و قد قال الفيلسوف الاكرم فى اثولوجيا: «ان العقل كل الاشياء فان الاشياء كلها منه‏» (69) انتهى. و قد اقام المصنف قدس سره براهين ساطعة على ان مصدر كل واحد من هذه الانواع المتاصلة الكونية من سنخها و حقيقتها فظهر انه لا وقع لهذا السؤال و لا توجه له بكلامه حتى يحتاج الى الجواب. (70)**

**[150] قوله (71) : «لانكاره اتحاد العاقل البسيط‏» (72) اى اتحاد العاقل البسيط لجميع المعقولات من الماهيات اتحاد الوجود بالماهية و من الوجودات اتحاد الاصل بفرعه و ذى الظل بظله بنحو اعلى و اشرف. فاحسن تدبيره. (73)**

**[الموقف الخامس: فى كونه تعالى حيا]**

**[151] قوله «بحت لا يشوبه‏» (74) هذه القيود (75) غير مذكورة فى الشفا (76) بل زادها المصنف قدس سره على قول الشيخ «انه ان و موجود» و المراد من البحت البحت (77) فى اعتبار العقل و ملاحظته يعنى ان الصفة الاولى له تعالى انه موجود من دون اعتبار ماهية مع عنوان الموجود او امكان و نقص سواء اعتبرت من جهة الاثبات او من جهة السلب و الحاصل ان الصفة الاولى له كونه موجودا بحيث‏يلاحظ الوجود فى المحمول غير ماخوذ مع ما يغايره من ماهية او عدم او امكان فاول صفة يوضع له هو الوجود الملحوظ فقط اى غير ملحوظ مع غيره، (78) و الصفة الثانية هى هذا الوجود البحت‏بحسب عدم الاعتبار مع قيد هو سلب او اضافة يرشدك الى ما ذكرناه قوله «فبعضها يكون المعنى فيها الوجود مع اضافة و بعضها هذا الوجود مع سلب‏». (79)**

**و قوله «الا هذا الوجود نفسه (80) »و قوله «لم نعن...» (81) و المقصود بيان ما هو الماخوذ فى الصفات عنوانا و مفهوما و ان اتحدت هوية و ذاتا، يهديك الى ذلك قول المصنف «و الحق عندنا...» (82)**

**هذا اذا كان المذكور كلمة «بحت‏» بالباء و التاء. وظنى ان ذلك غلط من النساخ، و الاصل كلمة «بحيث‏»بالباء و الياء و الثاء، يعنى الصفة الاولى له تعالى انه الموجود بحيث لا يشوب تلك الصفة فى الملاحظة اعتبار الماهية و النقص و الامكان (83) اثباتا و (84) لا سلبا. و قول المصنف قدس سره «و الحق عندنا» يشهد بذلك ايضا. فاحسن التدبر.**

**و ما ذكره الحكيم البارع المتاله المحشى دام ظله من «ان الوجود الحقيقى البحت ذاته‏» (85) فهو (86) خروج عن اعتبار الموجود البحت صفة اذ الصفتية انما يعقل بملاحظة الصفة و الذات كليهما، و اما اذا اخذ الموجود البحت‏حاكيا عن الذات آلة لتعرفها بوجهها فهو خارج عن اعتبار الاسماء و الصفات، اذ عند ذلك لايمكن ملاحظة العنوان الحاكى عنها صفة و الا لم يكن آلة و حاكيا و من اجل ذلك كانت الذات ملحوظة بهذا العنوان على الوجه الذى وصفناه مرتبة لا اسم لها و لا رسم لها، و اماما ذكره اخيرا من ان المراد بالصفة الصفة السلبيه ففى العبارة شواهد كثيرة على خلافه بحيث لا يحتاج الى البيان، فافهم ذلك كله. (87)**

**[152] قوله قدس سره «اعلم ان حيوة كل حى‏» (88) يريد تحقيق معنى الحيوة بوجه عام يشمل جميع مراتبها و درجاتها، و كمال التوضيح له ان الحيوة عبارة عن صفة ينوط بها الادراك و الفعل و يترتبان عليها سواء كان ترتبا خارجيا او ترتبابمجرد العقل عند ملاحظته المفهومات على التفصيل و سواء كان الادراك ايضا من باب الاحساس او التعقل و الفعل ايضا من قبيل التحريك او مجرد الافاضة و الابداع و الاختراع اى كان محتاجا الى قوى و آلات او مستغنيا عنها و مبدء الادراك ايضا مغايرا لمبدء الفعل او متحدا به زائدين على ذات المدرك و الفاعل او متحدين معه هوية و ان كانا مغايرين لها مفهوما و عنوانا مثال الاول من المذكورات الانسان والحيوان فى بعض الافاعيل الصادرة عنهما و مثال الثانى منها المبدء الاول الحق تعالى، و الذوات الكريمة القدسيه بل الانسان فى افا عيله الذاتية و المقصود من الادراك هو ما به الانكشاف لا المعنى المصدرى الذى يتبادر عنه الجمهور كما ان المراد من الفعل ما به الصدور اى جهة صدور الآثار من قبل الارادة و اعتبارها لا المعنى المصدرى و لا نفس الآثار، هذا هو معنى الحيوة عند الفحص البالغ و التفتيش التام و هو مقتضى التعميم فى معانى الالفاظ و يحكم به الضرورة و الوجدان و يشهد به السنة جميع الملل و الشرائع و كلمات اساطين الحكمة كما نقل عن الشيخ سابقا من قوله «اذا قيل انه حى لم يعن به.... » (89) فاحسن ذلك كله. (90)**

**[153] قوله قدس سره «والحق ان حكم الحيوة...» (91) اعلم يا اخى علما يقينيا و استيقن يقينا انكشافيا و استكشف كشفا شهوديا ان للوجود لفظا و له معنى و لمعناه حقيقة و لحقيقة درجات بعضها فوق بعض فى سلسلة التصاعد الى ان ينتهى الى وجود ليس فوقه وجود و بعضها دون بعض فى سلسلة التنازل ... الى ان ينتهى الى وجود ليس دونه وجود اما ان له المعنى و لمعناه حقيقة فقد مضى البرهان على كل واحد منهما فى ابتداء السفر الاول. (92) و اما ان لحقيقته درجات فلنوضحه فى بيانات.**

**فنقول: قد تقرر عندك من تضاعيف ما قرع سمعك فيها مضى من هذا السفر الذى نحن فيه ان الواجب الحق القيوم مفيض بذاته و ان الوجودات الجايزات (93) مفاضات منه بذواتها و مجعولات له بانفسها و المفيض بذاته غنى بذاته عن المفاض بذاته و المفاض بذاته مفتقر بنفسه الى المفيض بذاته و الغنى بذاته هو الغناء فى ذاته كما ان الفقير فى نفسه الفقر فى نفسه و الفقر و الغناء متقابلان متباينان فاذا المفيض بذاته بنفسه يباين المفاض بذاته بينونة تامة و لكن المفيض بذاته يفيض بنفسه على المفاض بذاته وافاضته اياه بذاته هو اقتضائه له فى مرتبة ذاته، فللمفاض بذاته تعين بهويتة فى مرتبة متقدمة على ذاته التى هى مرتبة اقتضاء المفيض بذاته له، فاذا المفيض بذاته يناسب بذاته المفاض بذاته مناسبة كاملة.**

**وايضا كون هذا مفيضا، بذاته لذاك و كون ذاك مفاضا بذاته لهذا لو لم يكن لمناسبة كاملة بينهما لا توجد بين واحد منهما مع ما يغاير صاحبه لزم من كون هذا مفيضا لذاك و ذاك مفاضا لهذا ترحج وتخصص لا من مرجح و مخصص فاذا بينهمامناسبة فى كمال المباينة و مباينة فى تمام المناسبة. هذا الذى جعل الاوهام حائرة، و هذا هو التوحيد الخاصى (94) الذى لا يعرفه الاالرجل الخاصى.**

**و نقول ايضا قد مضى فى ابتداء البيان فى السفر الاول (95) ان الوجود اصيل فى الجعل والتقرر و معنى اصالته فى الجعل انه اذا كان جاعلا فهو بذاته جاعل فهو بنفسه الجعل بمعنى الجاعلية و اذا كان مجعولا فهو بنفسه مجعول فهو بذاته الجعل بمعنى المجعولية و جاعليته بذاته كمال فى ذاته و مجعوليته فى نفسه نقص فى نفسه، و الكمال بما هو كمال يباين النقص، و النقص بما هو نقص يعاند الكمال فاذا الوجود الجاعل بذاته بما هو جاعل بذاته يباين بنفسه الوجود المجعول بذاته و الوجود المجعول بذاته بماهو مجعول بذاته يقابل بعينه الوجود الجاعل بذاته. و معنى اصالته فى التقرر انه موجود بذاته متشخص بنفسه خارجية صرفة فى هويته التى هى نفس حقيقته و فعليته مخصة فى نبته التى هى عين ماهية فحيثية كل وجود فى ذاته هى بعينها حيثية هذه المذكورات، و جهته فى نفسه جهتها، فاذا الوجود الجاعل يشاركه فى ذاته الوجود المجعول و هو فى نفسه يناسب الوجود الجاعل. و قد صرحت الفلاسفة المكرمون بذلك فى قولهم «كل فاعل ففعله مثل طبيعته‏» مطابقا لما نطق به الكتاب الالهى بقوله جل من قائل: «قل كل يعمل على شاكلة‏». (96)**

**و نقول ايضا: الوجود الموصوف بالعليته بذاته لايكافؤ الوجود المنعوت بالمعلولية بنفسه و هو لا يعادله ايضا فى الشدة، و الالزم الترجح من دون مرجح و التخصص من غير مخصص، والشدة تباين الضعف الذى يقابلها فاذن الوجود العلة بما هو علة تباين الوجود المعلول بما هو معلول، و المباينة مفاعلة و هذا اشد الانحاء المعقولة بين وجودين و لكن الشدة و الضعف كالزيادة و النقصان لا يعقلان الا بين امرين لهما اتحاد و اشتراك فى اصل الحقيقة و يكون التفاوت بينهما بان تلك الحقيقة فى احدهما اتم و اكمل و فى الآخر اضعف و انقص، الاترى ان قول القائل هذا السواد اشد من ذاك البياض مع عزل النظر عن اشتراكهما فى اللونية او الكيفية ان صح التشكيك باعتبار هما كقول القائل هذا الحظ اتم او ازيد من هذا السواد هو هون عند العقل فاذا الوجود العلة بما هو علة يناسب بذاته الوجود المعلول بما هو معلول و بالعكس فالوجود العلة بشدته و كماله و غناه و عليته و امثال تلك من الاوصاف يعاند الوجود المعلول و هو بضعفه و نقصه و فقره و معلوليته يباينه مع ان كل واحد منهما بنفسه وجود اى يسلب عن مرتبة العدم و الماهية، و بذاته يطرد العدم و يصدق عليه الموجودية. قال امامنا امام الموحدين عليه سلام الله و سلام ملائكته المقربين: «توحيده تمييزه عن خلقه و حكم التمييز بينونه صفة لا بينونة عزلة.» (97)**

**و نقول ايضا: قد قرع سمعك فى اوائل السفر الاول (98) انه ليس للوجودات من حيث هى وجودات تخالف جنسى و لا تمايز فعلى و لا تغاير نوعى اذ ليس لها جنس و لا فصل و لا نوع فليس لها مادة ولا صورة و لا مقدار اذ المادة عين الجنس ذاتا، و الفرق بالاعتبار، والصورة نفس الفصل كذلك و المقدار مركب من الجنس والفصل، فاذا كل هوية وجودية بسيطة و دلالة البرهان بنحو العموم على بساطتها باسرها، و كذاكون كل واحدة منها مصدوقا عليهاسلب الاجزاء عنها بنهج الشمول لا ينفك عن المناسبة التامة بينها مع ان بساطتها فى انفسها التى يلازم تمايزها بتمام ذواتها لاينفك عن مباينة كاملة فاذا فيها تمام الاشتراك فى ذواتها لمناسبتها و كمال الامتياز فى انفسها لمباينتها و ما به اشتراكها عين ما به امتيازه لبساطتها و هذا هوا لاشتراك المعنوى المخصوص بفلسفته فى فلسفة الاواخر و التشكيك الخاصى و التوحيد الخاصى على ما هو مصطلح لسانه و هو قرة عين الموحدين و نور حدقة المتالهين اذ يتفرع عليه معارف عليا و ينوط به مقاصد عظمى من الحكمة العلية الالهية. (99)**

**ثم اعلم يا اخا الحقيقة ان عوارض الحقائق الوجودية التى لا يعتبر فى صدقها على مصاديقها امكان و لاوجوب بل يعرض الموجود بما هو موجود من دون اعتبار حد خاص و فقد مخصوص (100) كالوحدة و التشخص (101) و العلم و القدرة و الحيوة و الارادة (102) و السمع و البصر و امثالها لا كالحدوث والمعلولية و الكثرة والماهية و بعض اقسام الوحدة مثل الوحدة الجنسية و النوعية و الاتصالية و العددية و جملة الوحدات الغير الحقيقية و اشباهها المنافية للوجوب الذاتى (103) لا تغاير تلك الحقائق ذاتا و هوية و انما يغايرها عنوانا و مفهوما بل كل واحد منها عين البواقى بالوجه الاول و غيرها بالوجه الثانى (104) و كل واحد منها سار فى الوجودات كلها بما هى وجودات، اذ قد علمت فيها مضى فى السفر الاول (105) ان الماهية ليست من حيث هى الاهى، فكما ان نسبتها الى الوجود و العدم نسبة التساوى و همايسلبان عن مرتبة ذاتها كلاهما و هى بهذا الاعتبار غير متحركه من حاق الوسط الى واحد منها فكذا نسبتها الى المذكورات كذلك و الالزم اما كونها من لوازم الماهيات او كون الماهية مقتضية للوجود و قد استبان فى مسالة عينية الوجود فى الواجب الوجود القيوم بذاته استحالة ذلك فاذا صدق تلك العوارض على الحقائق الوجودية لو لم يكن لاجل ان تلك الحقائق فى حدود انفسها و حريم ذواتها واجدة لها موصوفة بها لاحتيج الى ضميمة بها تصدق عليها، و تلك الضميمة لا نحلو عن الماهية و العدم و الوجود، و اعتبار الاول والثانى ضميمة فى صدق امثالها من الامور الوجودية مستنكر عند العقل محال فى حكمه اذا الحيثيات التقييدية بوجه يرجع الى الحيثيات التعليلية فى ثبوت المحمول لذات الموضوع و الالزم كون اعتبار وجودها كاعتبار عدمها و اقتضاء الماهية والعدم للامور الوجودية بين الفساد، و الانضمام و التقييد و امثالها من الامور الاعتبارية حالها فى ذلك حال الماهية و العدم فاذا تلك الضميمة هى نحو من الوجود و هوان كان بذاته مصداقا لها فالمقصود ثابت و الا احتيج الى ضميمة اخرى و وجود آخر و هكذا و لايدور و لا يتسلسل بل يجب و ان ينتهى الى وجود هو فى ذاته موصوف بها و مصداق لها فجهة ذاته بعينها جهة ما يصدق عليه من تلك الاوصاف و يلزم من ذلك ان يكون كل وجود بما هو وجود مصداقا لذلك الصادق و يكون جهة ذات كل واحد منها بعينها جهته لاجل الاشتراك المعنوى و التشكيك الخاصى الذى شيدنا اركانه و قومنا بنيانه، فالقادر مثلا اذا صدق على موجود ما فهو عين نحو من الوجود فهو عين كل وجود فاذا (106) وزان تلك الاوصاف فى الشدة و الضعف والقصور و القوة و النقص و الفتور (107) وزان الوجود و من اجل ذلك كانت فى بعض الوجودات فى كمال البروز و الجلاء و فى بعضها فى نهاية الكمون و الخفاء (108) و من ذلك تعارف عند الجمهور عدم وصفهم بعض الموجودات كالطبايع الجسمانية بها (109) فاعلم ذلك كله و اعرف قدره. (110)**

**[154] قوله «انفكاك الحيوة عن الادراك...» (111) هذا بعيد عن تعبير المصنف قدس سره حيث قال «لا شبهة فى ان مفهوم الحيوة غير مفهوم العلم‏» (112) و لما فرع على ذلك من قوله «فالحيوة ساير صفاته‏» (113) و ايضا السكوت فى معرض البيان يوهم رضاه بالقول باتحاد التعقل مع الحيوة مفهوما و هو كماترى. (114)**

**[الموقف السابع: فى انه تعالى متكلم...]**

**[الفصل الثالث: فى الفرق بين الكلام و الكتاب...]**

**[155] قوله «قال بعض المحققين ...» (115) مراد ذلك البعض من الكلام هو عالم العقل الثالث الذى ليست فيه شائبة التغير و التجدد و من الكتاب عالم التجدد بجميع مراتبه من العقل المعلق البرزخى بين العالم الروحى القضائى الاجمالى و العالم الخيالى القدرى العلمى و يسمى هذاالعقل المعلق بالقضاء التفصيلى و هو اول ظهور التجدد الى عالم الجسم الطبيعى و المتعلق بالهيولى الاولى و هو آخر مقامات التغير والتجدد، ففى هذا الكتاب كل رطب و يابس تفصيلا و اجمالا جسمانيا و نفسانيا او عقلانيا، و كلامه ناطق بما ذكرنا فان عالم الخلق لا ينحصر بعالم الاجسام الطبيعية بل يشمل جميع العوالم المتجدده، فافهم ذلك. (116)**

**[156] قوله «اضافة الفعل الى الفاعل...» (117) فان الفعل بما هو فعل مرتبة نازلة من الفاعل بما هو فاعل و ان كان من جهة كونه قابلا لما يفيض الفاعل عليه بما يناله فان جهة الفعل يباين جهة القبول لانهما مقولتان، والمقولات متباينة بالعزلة و وجه ذلك ان الفعل بما هو فعل كالفاعل بما هو فاعل ان هو الامن حقيقة الوجود التى ليست البينونة بين مراتبها الا بحسب الصفة و لا مباينة بينهما بحسب العزلة ففى مراتبها بحسب ذواتها مناسبة وجودية مع وجود مباينة بالصفة خصوصا اذا كان بعضها قاهرا بذاته و بعضها مقهورا عليه بنفسه، فان المقهور عليه بذاته بنفسه ظل للقاهر بذاته و بذاته فرع له و ظل الشى‏ء بذاته كالفرع له بنفسه له مناسبة ذاتية تامة معه لا تكون تلك المناسبة له مع غيره و الالكان كونه ظلا له دون غيره تخصيصا بلا مخصص، و ذو الظل هو الظل بوجه النزول والظل هو ذو الظل بوجه الصعود و الفعل بذاته ظل لفاعله لان فاعله قاهر عليه فهو عين الفاعل بوجه الصعود كما ان الفاعل عينه بوجه النزول، فالهواء النفسى اذا اعتبر من جهة كونه قابلا اى من جهة قبوله كان مقابلا للنفس الفاعلة لصور الالفاظ فيه المفيضة اياها عليه بما لها هى فاعلة لها من جهة فعله اذ هما مقولتان، و اذ اعتبر من جهة كونه صادرا من النفس فعلا لها لايقابلها بل هى هذا الوجه و الاعتبار عينه بوجه النزول فمصدرية النفس لصور الالفاظ القائمة به بعينه مصدريته بهذا الوجه فيكون شخصا متكلما قائما به الكلام قيام صدورى و ان كان بوجه آخر قائما به قياما حلوليا انفعاليا فافهم ذلك. (118)**

**[157] قوله «فى سببية تلك الصور...» (119) اى من الاسباب القريبة التى لها دخل فى تشخصها سواء كان بعضها واقعا فى طول بعض او فى عرض فان الامور الواقعة فى عام الفرق الذاتى التى لها مناسبات فرقية كيانية كالمكان الخاصة والزمان الخاص والوضع الخاص والمادة الخاص القابلة و الفاعل الخاص و ساير الامور التى لها دخل قريب فى تشخص امر جزوى كائن يكون لها باعتبار متناسبها الكيانى و توجهاالى تشخص ذلك الامر الجزوى وحدة ضعيفة فى عين الكثرة القوية الفرقية فان لتلك الاشياء الزمانية المتناسبة بحسب الوضع و المكان و الزمان و غيرها صورة جمعية لها مدة دهرية نزلت من الجمع الدهرى... (120) المتصل ينشا الزمان و هو آخر اتم وحدة منه و اضعف كثرة و هكذا الى ان ينتهى الى دهر هو فوق كل دهر فى الوجود الانبساطى الامكانى بعضها متصل ببعض اتصالا وجوديافلكل شخص... (121) مع مشخصاته درجات فى الوجود كل درجة منها هى هذا الشخص بعينه جامعا لجميع مشخصاته المناسبة لتلك الدرجة من جهة الجمع و الفرق فلكل شخص من الاشخاص الكونية صورة وجودية محدودة على هيئة المخروط قاعدتها فى عالم الفرق و الزمان و راسها فى عالم الدهر الاعلى الذى هو فوق كل دهر من الدهور الامكانية و كل دهر عال من وجوده فاعل لما دونه من دهور وجوده الى ان ينتهى الى دهر هو فاعل قريب لوجوده الزمانى و مشخصاته و تفرق وجوده عن مشخصاته انما هو من لوازم نشاته الزمانية، و من اجل ذلك جعلوا الزمان و المكان من مشخصاته مع كونهما مباينين عنه فى وجوده الزمانى و مع قولهم بان تشخص كل شى‏ء بفاعله، تدبر. (122)**

**[158] قوله «الى قابل يقبل منه...» (123) اى قبول امر خارج عنها مباين لها فيكون القابل لوحا و تكون النفس كاتبة فيه وقبول امر خارج فيكون منزلته من النفس منزلة القوة السامعه لشخص واحد متكلم تجمع باذنه كلام نفسه الصادر من لسانه و على هذا الحمل يكون قوله «تلك الصور» ناظرا الى وجه كونه لوحا و قوله «يسمع...» ناظرا الى وجه كونه سمعا و يحتمل قريبا ان يكون مراده الوجه الاخير فقط، تدبر. (124)**

**[159] قوله جل من قائل «الا له الخلق و الامر» (125) وجه الاستشهاد بتلك الكلمة العالية على مذاق اصحاب التاله ان النسبة الاختصاصية التى للعالم الخلقى اليه سبحانه هى بعينها النسبة الاختصاصية التى للعالم الامرى اليه تعالى، فان العالم الخلقى مع حدوثه و دثوره و تقطعه و تصرمه له اضافة ثابته اليه تعالى بها استمر تجدده و دام تصرمه و تلك الاضافة لايجابها الدوام التجددى له بعينها اضافته تعالى اليه و اضافته تعالى امره الانبساطى الذى هو مشيته الثانية و نسبته القيومية و رحمته الاستوائية التى هى المنظور اليها فى قوله جل من قائل «الرحمن على العرش استوى‏» (126) اى لايقرب منه قريب و لا يبعد منه بعيد كما فسره به سيدنا الامام الصادق الناطق بالحق سلام الله عليه (127) و هذا الفيض المقدس الاستوايى غير منفصل عن المفيض القيوم له و لغيره به و الالزم تحقق مراتب و درجات غير متناهية لامكان تعقل مرتبة اخرى منفصلة بين كل مرتبتين منفصلتين من الشدة و الضعف و هكذا الى غير النهاية و كل ما يمكن وجوده يجب و ان يوجد اولا فى سلسلة الابداع اذا كان اشرف واعلى، و وجود درجات لا الى نهاية بين درجتين مستكفر محال و المتصل وجودا بغيره اتصال الضعيف بالشديد هو هو بوجه النزول و ليس هو هو لا بهذا الوجه، فالرحمة الواسعة الالهية المسماة بالنور المحمدى البدوى و بآدم الاول الحقيقى هو المظهر الاتم و تمام المظهر للاسماء الحسنى الالهية بما هى موقفه على المسمى فهى مرآة يتجلى فيها صور الاسماء الماخوذه على وجه الايقاع بظهورها فى عينها الوجودى و من ذلك وصف آدم بانه مخلوق على صورته و تلك المرآة الوجودية يخالف امرها امر المرايا الحسية، فان من العاكس المنطبع ما لايكون اصلا فاعلا لمرآته و ينطبع فيها لا على حقيقته بوجوهها الذاتيه بل على بعض وجوه اخرى و لانطباعه فيها اسباب اخر ايجابيه و اعداديه سوى ذاته و اسباب ذاته فيتجلى فى المرآة ببعض ظهوراته الحاكية عن بعض جهاته فيكون الظهور مغايرا للامر الظاهر ذاتا وصفة ولو فى بعض الصفات فتلك المرآة محل لظهور المنطبع فيها لمثاله لا بحقيقته ولو بوجه النزول فالمدرك للمنطبع فى تلك المرآة لايدركه على ما هى عليه حقيقة، فان علة الحقيقة و موجبها غير علة مثالها الظاهر فى المرآة و باختلاف العلة يختلف المعلول، فامثال تلك المرايا قد تؤثر فى المنطبع فيها فيجعله طويلا مع كونه فى ذاته مستديرا و كبيرا مع كونه صغيرا و اما المنطبع الذى هو فاعل مرآته و مخصصها و محددها بايجابه اياها فكيف يمكن لمرآته ان يؤثر فيه اذ كيف يؤثر الاثر فى مؤثره مع ان تاثيره فى اى شى‏ء فرض هو تاثير مؤثره فى ذلك الشى‏ء فيؤثر الشى‏ء فى نفسه فهذا المنطبع يظهر فى المرآة بحقيقته على ما هى عليه و لكن على حده الناقص و ظهوره فيها مقدم على حدودها تقدم الملزوم على اللازم الغير المبائن عنه فى الوجود فظهوره فيها انما هو بحسب مقامه المقدم على حدودها خارجة عن تلك الحدود و مطلقة عنها و ان تحدد بها فى المقام الاخير على جهة انها من لوازمه لاعلى جهة انها مؤثره فيه فالتجلى الاختصاصى الذاتى و الصفاتى هو ظهور الحق بذاته او صفاته لا فى مظهر و لامرآة بحسب مرتبة اوحد بل المرائى مرائى لها لا من حيث الحدود و المراتب فظهوراته تكرره و تكرره هو المسمى بالوحدة فى الكثرة ففى عين الكثرة ظهرت الوحدة و فى نزول القدم برز الحدوث وجهة هذا النزول و الظهور هى الاضافة الاشراقية التى وسعت كل شى‏ء الذى هو الكثرة الامكانية، فالعالم الخلقى بما هو مضاف اليه سبحانه قديم بقدم الذات و حاله حال الامر بما هو منسوب اليه لذاته حادث و داثر و زايل، فاحسن التدبر لكى تعلم ان تلك النسبة غير نسبة الكتاب و الكلام الى الكاتب و المتكلم ان كنت من اهله و من اجل ذلك قال سيدنا امام الموحدين فى بعض خطبه فى نهج البلاغة «ليس بينه و بينها فصل و لاله عليها فضل‏» (128) و يستبين منه الجمع بين الآيات و الخبار الدالة على التشبيه و الآيات و الاخبار الدالة على التنزيه فاعلم ذلك كله. (129)**

**[الفصل السادس: فى فائدة انزال الكتب وارسال الرسل الى الخلق]**

**[160] قوله «من عرف نفسه‏» (130) الضمير راجع الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و هذا تال للقياس الاستثنايى، يستثنى فيه عين المقدم يترتب عليها عين التالى، و صورته هكذا: اذا صدق من عرف نفسه فقد عرف ربه، صدق من عرف نفس النبى‏صلى الله عليه وآله وسلم عرف ربه اى رب النبى صلى الله عليه وآله وسلم او رب من عرف، لكن المقدم حق لانه مروى عنه فالتالى كذلك، اما الملازمة فلان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اولى بهم من انفسهم (131) . (132) [161] قوله «بين الحق و الحقيقة ...» (133) اى الحق المخلوق به الذى هو الوجود الفعلى السارى فى الاعيان الامرية و الخلقية بما هو ساير فيها و الحقيقة بما هى ارتباط ملك الاعيان بها ارتباط ما بالعرض الى ما بالذات، و الامرية هى هذا الحق بعينه بحسب سريانه فى مراتبه الثابتة العقلية، و الروحية الخلقية هى هذا الحق ايضا لكن بحسب سريانه فى مراتبه المتجدده النفسانية الملكوتية و الجسمانية الطبيعية مثال ذلك الانسان المحمدى الختمى القابل بحسب بعض مقاماته «انا بشر مثلكم‏» (134) و بحسب بعض آخر «لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب و لانبى مرسل‏» (135) و كذلك حكم الاولياء الذين هم آله صلى الله عليه وآله وسلم بحكم التبعية الخاصة، تدبر تفهم. (136)**

**[161] قوله قدس سره «ومما اتفقت روايته من هذه الاية (137) » (138) اعلم يا اخا الحقيقة من اخواننا اخوان الصفا ان الدراية فى هذه الرواية (139) لا يجليها الله سبحانه الا لوقتها و لكنا نقول مطابقا للقواعد التى اسسها و قررها صاحب هذا الكتاب المستطاب قدس سره ان كل مرتبة سافلة من مراتب القوى شيع مرتبة اخرى فوقها التى تكون قاهرة عليها حافظة لها نازلة فيها عند ورود النفس الجامعة لهما جمع الشى‏ء السارى بوحدته فى شئونه و اطواره فى تلك المرتبة العالية الفوقانية و استقرارها فى مقر عرشها كورودها فى مملكة خيالها عند انتقالها من مظاهر الحواس الظاهرة الى مكمن عينها الخيالى كما تشاهد عند النوم من فراغها عن استعمال الحواس الظاهرة بحسب وجوداتها المتفرقة المتشتة فى مظاهر البدن بل يستعملها فى صقع عالمها المثالى الخيالى على نهج الجمع و البساطة و يكون عند ذلك بصرها بصرا خياليا و سمعها سمعا خياليا و هكذا، فيصير بصره سمعها، و سمعها شمها، و شمها ذوقها، و ذوقها لمسها، و كذا موضوع كل عضو مواضع سائر الاعضاء به لكن بحسب الوجود الصورى البرزخى و مع ذلك الجمع الصورى يفترق اثر كل قوة عن آثار سائر القوى فى ذلك الوجود بعينه كل الافتراق و يمتاز عنها تمام الامتياز و كذا يرى موضع كل عضو مفروزا عن ساير المواضع فعند غلبه سلطان الباطن على مملكة الظاهرة و قهرمان غيب الملكوت الصورى الشبحى على ملوك ممالك الملك و الشهادة ينقلب الظاهر باطنا و الشهادة غيبا و الملك ملكوتا، فيندك حكم شهادة الملك و الناسوت فى ظهور حكومة غيب الملكوت فاذا انجذبت النفس القدسية النبوية الختمية بجذبة الماهية من عالمها الانسانى البشرى على عالمها الروحى الجبروتى او الملكى الملكوتى تشيع يدها اليمنى الظاهرية الدنيوية يدها اليمنى الباطنية الاخروية التى هى الدهر الايمن الاعلى من النشاة البرزخية الشبحية الذى هو الرق المنشور من اوراق الكتاب المسطور بسطور الهية مرقومة بطور القلم النورى المحمدى الختمى صلى الله عليه وآله وسلم و هذا الرق هو الكرسى الصورى الذى هو ارض الجنة الماوى المغروسة فيها شجرة طوبى و المرفوعة عليها سدرة المنتهى و هذا الكرسى هو الذى قال اما منا المطلق الصادق الناطق بالحق عليه السلام فى وصفه و تعريفه: «السموات و الارض و كل شى‏ء فى الكرسى‏» (140) و كذلك يشيع يدها اليسرى الدنيوية يدها اليسرى الاخروية التى هى الدهر الايسر من عالمها الملكوتى الصورى التى كلها هور قليا مشرقها جابلسا و مغربها جابلقا، قال امامنا امام الموحدين عليه السلام: ان لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا الحديث. و لهذه اليد جنبته العليا هى عضدها المقصل باليد الاولى (141) و ضرب بينهم بسور [له باب]باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب (142) و جنبة السفلى هى اصابعها المعانقه بالطبيعة التى هى فى اصلها و حقيقتها نارالله الموقدة التى تطلع على الافئدة (143) و عليها يدور دركات الجحيم كما يتحقق باليد الاولى و منها درجات النعيم. منهاتان اليدان لكونها دهرتين و فى الدهر يجتمع الازمنة الغير المجتمعه فى الوجود كما يضمن فيه الامكنة المتفرقة بالامتداد و يطوى اليه الحوادث و المتجددات و يحضر لديه حركات المتحركات العايدات و وجدوا اما عملوا حاضرا يوم تبدل الارض غير الارض و السموات مطويات (144) يكون وجود كل منها حقيقة جامعة لرقائقها المناسبة لها اياها حاكية عنها حكاية الاسم عن المسمى بل الفاعل عن المفعول و العلة عن المعلول (146) و اما رؤية من معه من اصحابه هذين اليدين ان وقعت فانما هى بجذبته‏صلى الله عليه وآله وسلم اياهم بارادته او تشييعهم اياه‏صلى الله عليه وآله وسلم لفنائهم فيه او لتبعيتهم له بحكم الاتحاد الحاصل من المجاورة الوضعية، فافهم ذلك كله و تدبر فيه ان كنت «ممن له قلب او القى السمع و هو شهيد (147) ». (148)**

**[الموقف الثامن: فى العناية الالهية و الرحمة الواسعة لكل شى‏ء و كيفية دخول الشر و الضر فى المقدورات  
الكائنة بحسب القضاء الالهى و التقدير الربانى]**

**[الفصل الاول: فى القول فى العنايه]**

**[163] قوله قدس سره «بحسب اقصى ما يمكن‏» (149) اى بحسب النظام الذى لا اتم منه، اذ لو كان نظام آخر اتم منه او مساويا له لزم من صدور النظام الموجود منه دونه ترجح المرجوح او المساوى من دون مرجح كذا قالوا، و هو جيد لاغبار عليه، و الاجود فى نظر الحكيم الالهى ان نقول: تمام نظام المعلول و نظام تمامه لما كان من قبل تمام (150) اقتضاء علته الفياضته فيكون اقتضائها له الذى هن عن ذاتها من حيث انها علة فياضة له متخصصا بذاته بانه اقتضاء ذلك المعلول بعينه و الا لم يترتب عليه ذلك المعلول بعينه فيكون ذلك المعلول متعينا فى مرتبة ذلك الاقتضاء قبل وجوده و كانت العلة بذاتها تمام نظام معلولها (151) و نظام تامه بنحو اعلى و ابسط و و اكمل (152) (اجمل) فلا يعقل نظام اتم لشى‏ء من المعلولات من حيث صدوره (153) عن علته مما هو عليه فى الوجود، فاذا كان فى الوجود موجود اشرف و اعلى من تلك العلة و له معلول فيكون نظام معلولها اتم من نظام معلول تلك العلة (154) و اما اذا لم يكن (155) فى الوجود موجود اشرف منها و اعلى كان (156) نظام معلولها اتم النظامات فى الوجود المعلول و لا يعقل نظام اتم من نظامه فى مطلق الوجود الا نظامه بعينه من حيث وجود ذلك النظام بنحو اعلى و البسط فى علته التى لا اشرف منها، فافهم ذلك و احسن تدبره. (157)**

**[الفصل الرابع:**

**فى‏ان جميع انواع الشرورمن‏القسم المذكور لا توجه الا فى عالم الكون و الفساد]**

**[164] قوله «ان جميع انواع الشرور...» (158) توضيح هذا الفصل ان الخير كما بينه اساطين الحكمة كالشيخ رئيس المحققين فى الشفا (159) و صاحب هذا الكتاب المستطاب فيه و فى غيره (160) هو ما يكون مختارا و مؤثرا للعقلا، وجهة الابتهاج بحصوله و حيثية الاشتياق بتحصيله فهو معشوق للمبدعات و مشتاق اليه للكاينات و مطلوب للعلويات و السفليات فهو تمام كل شى‏ء و كماله و متمم كل ناقص و مكمله و قد حققوا ان الماهيات ليست من حيث هى الا هى فلاتكون فى ذواتها خيرا و لا شرا و العدم بما هو عدم بطلان محض فهو مهروب عنه لكل شى‏ء و مبغوض له، فاذن جميع جهات المطلوبية و المؤثرية و المحبوبية و تمام حيثيات التمامية و الكمالية انما هى فى حقيقة الوجود بما هى حقيقة الوجود، فالحقائق الوجودية بما هى حقائق وجودية باختلاف درجاتها مشتاقة و مشتاق اليها، طالبة و مطلوبة، محبة و محبوبة، مكملة و مستكملة، فالوجود بما هو وجود خير بالذات و المنافى للخير بالذات بما هو خير بالذات ليس الا ما هو شر بالذات و لا منافى بالذات للوجود بما هو وجود الا العدم بما هو عدم، فالشر بالذات هو العدم و الماهية بذاتها ليست‏بخير و لا بشر فتكون مع الخير بالذات خيرا بالعرض و مع الشر بالذات شرا بالعرض فالوجود اذا تحقق بصرافة ذاته و حقيقته لا يكون الا صرف الخير و الخير الصرف و هوالواجب الحق تعالى فالشرور فى عوالم الامكان ان هى الا باختلاط الوجود مع جهات العدم و ذلك الاختلاط يختلف قلة و كثرة شدة و ضعفا، و ليس من لوازم اصل الوجود و حقيقته و الا لم يكن فى الوجود وجود صرف، و البرهان القاطع يكذبه بل انما هى من لوازم المعلولية و النزول و الانحطاط عن مرتبة الصرافة، فكلما هو اقرب الى صرف حقيقة الوجود يكون اختلاطه بالعدم ضعيفا بل العدم فيه مستهلك فى سطوع نورالوجود و يختلف الحال و يتزايد الاختلاط بالعدم الى ان يصل الوجود فى النزول الى نشاة الكون و الفساد الذى هو ادنى مراتب الفوق فيظهر فيها حكم الاختلاط ظهورا تاما و تقوى جهات الاعدام و النقصانات فيتحقق التضاد و التصادم و التمانع فهى من لوازم النزول فى تلك النشاة السافلة و اللازم لا يكون مجعولا الا بجعل الملزوم فالخير مجعول بالذات و الشر مجعول بالعرض و من اجل ظهور حكم الاختلاط فى تلك النشاة اختص استعمال الشر عند الجمهور و العوام بالشرور و الاعدام الكائنة فى الكائنات و وقع ايضا اصطلاح جمهور الخواص فيها و فسروا الشر بانه عدم ذات فى نفسها عن مادة متوجهة اليها قابلة لها او فقد ذات كمالها اللايق بها بعد وجودها. لما لم يجز فى العناية الالهية الصرفة وقوف الافاضة و الايجاد فى مرتبة من المراتب حتى المرتبة الاخيرة فى النزول لم يكن هذه المصادمات شرورا على الاطلاق بل انما هى لكسر سورة الصور الحاصلة فى المواد العنصرية مثلا لتقبل الامتزاجات و تحصل الامزجة المناسبة للمواليد فاذانظرت الى الاعدام و التضاد و التمانع فى الكائنات نظرا لميا وجدتها خيرات فليس فى نظام الوجود الا الخير بالذات و الخير بالعرض و اما فقدان العقل الثانى لكمال العقل الاول بما هو كماله فهو خير بالعرض ايضا فانه به صار واسطة فى وصول الفيض من المبدء الحق الاول الاعلى جل و علا الى العقل الثالث و مادونه، و كون افساد البرد للثمار شرا انما هو فى النظر التفصيلى و الفرقى و اما فى النظر الجملى الجمعى و حكم العناية الصرفة الالهية و استدعاء الاعيان الثبوتية و استحقاق الاعيان الوجودية و تربية الاعيان الابائية الاسمائية للاعيان الماهوية الامهاتية حسب استدعاء العملى و استحقاقها العينى الخارجى «فالشقى شقى فى بطن امه و السعيد سعيد فى بطن امه‏».**

**پير ما گفت: خطا بر قلم صنع نرفت آفرين بر نظر پاك خطاپوشش باد (161)**

**بل نقول فى النظر الجملى بوجه من الاعتبار يلغى الحدود عن الاعتبار و يبقى الوجود الامكانى باطلاقه و هو فعله تعالى الذى هو تمام المظهر لتمام صفاته و اسمائه و المظهر الاتم لها لانه صادر بالذات منه تعالى بلا واسطة و تمام المظهر و المظهر الاتم بكل شى‏ء انما هو تمام ظل و كمال عكس له فيكون مطابقا له، فالنظام الامكانى بوحدته ظل و عكس و مطابق للنظام الوجوبى و النظام الوجوبى خير بالذات بل صرف الخير بذاته فيكون ظله و عكسه ايضا خيرا، قل كل يعمل على شاكلته (162) اذ كل فاعل ففعله مثل طبيعة و الكثرة الوجودية الامكانية ان هى الا شئون ذاتية لتلك الوحدة الامكانية و الشئون الذاتية لكل شى‏ء عين ذلك الشى‏ء بصورة الجمع و هو عينها بهيئة الفرق و الكثرة العدمية و الماهوية شئون عرضية لها و الشئون العرضية لكل شى‏ء تابعة شئونها الذاتية اذ ليست هى الا باستتباع الشئون الذاتية لها فنظام الوجود بوحدته و كثرته خير كله لا شر فيه، فالخير فيه معقول و معلوم و الشر فيه متخيل و موهوم، و مع ذلك فى نظام الوجود خيرات و شرور بوجه آخر من الاعتبار فكن ذاالعينين، فافهم فهم عقل لا وهم جهل. (163)**

**[165] قوله قدس سره «فعلى هذا لا يوجد الشر فى عالم الافلاك و مافيها» (164) قد يتخيل ان ذلك كما لايناسب تفسير الشر بالنقص كما بينه قدس سره على مذاقه لا يناسب تفسيره بعدم شى‏ء فى ذاته او عدم كما له اللايق بحاله فان الافلاك فاقدة لكمالاتها الجسمانية الوضعية و النفسانية العقلية اللائقة بها ففيها شرور جسمانية و شرور نفسانية.**

**ولكنه مدفوع، فان الكمال اللائق بكل شى‏ء هو المنظور اليه بالنظر على نحو وجوده و الشى‏ء اذا كان فى ذاته متحركا بل حركة كالطبايع المتصرمة و النفوس المتحركة بجوهرها فحصول كمالاتها و وصولها الى تلك الكمالات انما هو على نهج التدريج و من سبيل الحركة و القوة و لا يمكن حصولها لها بالفعل دفعة فحصول تلك الكمالات لها على نحو الجمع دفعة ليس لايقا بحالها بل اللائق بها حصول لجميعها مراتب حركاتها و حصول كل كمال لمرتبة من الحركة المستتبعة له فاذن الخير فيها هو كونها واقعة فى سبيل الحركة الى الوصول الى تلك الكمالات غير منحرفة عنه، و المتحرك بذاته الى الكمال لا ينحرف عن الحركة اليه الاالمحرف يحرفه و حيث لا تضاد فى الافلاك و لا تمانع و لا تفاسد فلا شرية فيها بخلاف عالم الكون و الفساد فان فيها تمانع و تفاسد قد يوجب انحرافها عن حركتها الذاتية الى كمالاتها، فافهم ذلك. (165)**

**[166] قوله «الى الاشخاص الجزئية...» (166) يعنى من حيث هى اشخاص جزئية محدودة بحدود خاصة من الوجود، و اما لا من تلك الحيثية، بل من حيثية اصل وجودها المترقى و ذاتها المستكملة فلا، بل يكون خيرا ايضا. (167)**

**[الفصل السادس: فى دفع اوهام ...]**

**[167] قوله «النفسية المتعلقة نحوا ما من التعلق‏» (168) و هو الملفق من تعلق الايجاب و الاعداد اذ النفس و البدن متعاكسان فى الايجاب و الاعداد فكل مرتبة من النفس الحاصلة بحركاتها الذاتية علة موجبة للبدن و كل مرتبة من البدن الحاصلة بحركاتها الجوهرية علة اعدادية للنفس و علاقة ايجاب النفس و نزولها التى مقام المادة بواسطته الطبيعة و لا واسطة لتعلق الطبيعة بالمادة الا الجسمية المطلقة المتحصلة بالطبيعة فى وجه من الاعتبار و من اجل ذلك قالوا ان النفس متلقة بالبدن و الطبيعة حالة فى الماده. (169)**

**[168] قول السبزوارى فى الحاشية: «الاحتجاب عنها بعوارض غير لازمة...» (170) هذا هو سر خلود اهل النار فى العذاب و هو الحق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و كان هذا ما عندى فى سر هذا الخلود من سالف الزمان و على ذمتنا ان شاءالله دفع شبهة القسر عنه ادام الله ظلال المحقق البارع المحشى على رؤس الانام من الظلال الاعلام. (171)**

**[الفصل الثامن: فى بيان كميته انواع الخيرات و الشرور الاضافيه]**

**[169] قوله «القوى المتعلقه بحيوانيته المطلقة...] (172) لا الخاصة السالكه فى طريق الوصول الى جزئه النطقى قبل وجوده الفائضة منه التابعة له كونا و وجودا بعده فانها بهذا الاعتبار حكمها حكم الجزء النطقى فلاتكون الامور المذكورة بالنسبة اليها خيرات ممدوحة بل هى شرور مذمومة، تدبر تفهم. (173)**

**[170] قوله «خير ومحمود و مؤثر فالامر حمد كله...» (174) اى الوجود العام الاطلاقى الامكانى بما هو كذلك و بما هو امره الفائض منه الحاكى عن مقامه المسمى بالواحدية الجمعية خير عام اطلاقى لانه صادر بذاته عما هو خير محض غير محدود، قل كل يعمل على شاكلته (175) و من جهة كونه باطلاقه و وحدته و جمعه حاكيا عن جميع محامده مبدئه يكون جهة ذاته بعينها حمدا لمبدئه و ثناء جميلا على جهات جماله و كماله و جلاله الراجع الى كماله و جلاله و ان كان بالقياس الى مادونه من المراتب محمودا ايضا لحكاية مراتبه عنه لكن لما كان جهة وحدته قاهرة على جهة كثرته و جهة جمعه فاضلة على جهة فرقه لانها انما هى جهة الارتباط الى مبدئه القاهر على كل شى‏ء كان جهة كونه حمدا عالية مقدمة على جهة كونه محمودا و لذلك حكم عليه بانه حمد كله، فتدبر تفهم. (176)**

**[الفصل الخامس عشر: فى اثبات جميع الموجودات عاشقة لله...]**

**[171] قول السبزوارى فى الحاشية: «تلاحق الاعراض بالعدم و بالضد...». (177) المراد من الضد ما هو مصطلح الالهيين اذ اعتبار كونه وجوديا لايلازم كونه موجودا دائما من حيث هو ضد بل السواد امر وجودى لا تجتمع مع البياض فى الموضوع موجودا كان او معدوما فقول الشيخ (178) « للموضوع‏» متعلق بالاستبدال و قوله «للاضداد» متعلق بتلاحقها و معنى العبارة: ان العرض تلازم لاضدادها الغير المجتمع معها فى موضوعها اذا استبدل عن موضوعها بموضوع آخر، تدبر تفهم. (179)**

**[الموقف التاسع: فى فيضه تعالى و ابداعه و فعله و تحقيق وجود الصور المفارقة العقلية]**

**[الفصل الثالث: فى سياقة اخرى من الكلام لتبيين هذا المرام اورده بهمنيار...]**

**[] قوله «بالقياس الى معلولها [بعينه مالا يكون لها تلك الخصوصية الى معلولها] الآخر» (180) يعنى يجب و ان يكون بين العلة بالذات بما هى علة بالذات و المعلول بالذات بما هو معلول بالذات مناسبة ما ذاتية و الا لزم جواز صدور كل شى‏ء من كل شى‏ء و ان كانا متباينين و هو كما ترى. و تجب ان تكون تلك المناسبة مخصوصة بهما يعنى لا تكون المناسبة الذاتية التى لتلك العلة بالقياس الى ذلك المعلول ثابتة لها بالقياس الى غيره ايضا و لا التى لذلك المعلول بالقياس اليها ثابتة له بالقياس الى غيرها ايضا و الالزم من كونها علة له دون غيره و كونه معلولا لها دون غيرها ترجح بلا مرجح و تجب و ان تكون تلك المناسبة الذاتية التى للعلة تامة يتعين بها جميع جهات المعلول وجود والا فلا ينسد بتلك العلة جميع جهات عدمه فيجب و ان تكون لكل علة بذاتها بما هى علة خصوصية ذاتية تامة و اقتضاء تام ذاتى مع معلوله بالذات و هذا الاقتضاء التام قد يعبر عنها بالوجوب السابق الذى هو عين وجود الفاعل الموجب بما هو كذلك، فافهم ذلك. (181)**

**[173] قوله «مصداق الحيثية المذكورة‏» (182) المفهوم الصادق عليه هو صدور كذا او ترتب كذا او مبدء لكذا او مصدر له و ذلك الصدق متحقق بمجرد تحقق ذلك المبدء فى الواقع بحسب مرتبة ذاته لا فى مرتبة متاخرة عن مرتبة ذاته فهو مصداق مبدء لكذا و مصدر لكذا قبل تحقق كذا فى الواقع، بحسب مقامه و مرتبته فيه فلو لم يكن لكذا نحو من التحقق فى مرتبة ذلك المبدء لم يكن ذلك المبدء مصداقا لمبدء لكذا بحسب مرتبة ذاته و لم يتحصص تلك المبدئية بانها مبدئية لكذا فاذن لكل مجعول بذاته نحو من التحقق فى مرتبة ذات جاعله بالذات فعلم جاعله بذاته بعينه علمه به لكن بنحو اعلى و اتم لان مرتبة ذات جاعله اتم و اعلى من مرتبة نفسه و ان كان لجاعله علم ايضا به فى مرتبة ذاته المتاخرة عن مرتبة ذات جاعله. فافهم ذلك فانه حق التحقيق فى علمه تعالى بوجودات الاشياء فى مرتبة ذاته البسيطة من جميع الجهات. (183)**

**[174] قوله «كما لا يكون لحادثين‏» (184) اعلم انه كما يجب ان يكون للقابل التام الذى يترتب على استعداده وجود المستعد له مناسبة تامة ذاتية معه و كذا للمستعد له مع المستعد بحيث لا تكون تلك المناسبة لشى‏ء منهما مع غير صاحبه، و الا لزم من ترتب وجود المستعد له بعينه على استعداده بخصوصه التخصص بلامخصص و يلزم من ذلك ان يكون المستعد له متعينا فى ذات المستعد بما هو مستعد و يلزم من ذلك ان يكون للمستعد له نحو من التحقق فيها، كذلك يجب و ان يكون للجاعل بالذات المترتب على وجوده وجود المجعول بالذات المناسبة المذكورة، و كذا للمجعول بالذات معه و الا لزم الترجح بلا مرجح و يلزم من ذلك ايضا ان يكون للمجعول بالذات تحقق فى ذات الجاعل بالذات بما هو جاعل بالذات لكن تحقق المجعول بالذات فى مرتبة ذات الجاعل بالذات اتم و اقوى من تحققه بحسب وجوده الخاص به فى نظام الوجود فيكون نازلا من تحققه فى ذات جاعله الى مقامه الخاص به فى ذلك النظام و تحقق المستعد له فى مرتبة ذات المستعدبما هومستعدانقص واضعف من‏تحققه بحسب وجوده الخاص به فيكون صاعدا من تحققه فى ذات قابله الى مقامه بحسب وجوده الخاص به والى ذلك ينظر قوله سبحانه: «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئامذكورا» (الانسان/1).**

**قال فى الصافى «فى الكافى عن الصادق عليه السلام: قال مقدرا غير مذكور (185) . و فى المجمع عنه عليه السلام: قال كان شيئا مقدورا و لم يكن مكونا. و عن الباقر عليه السلام: كان شيئا و لم يكن مذكورا. و فى المحاسن عن الصادق عليه السلام و فى المجمع عنهما كان مذكورا فى العلم و لم يكن مذكورا فى الخلق‏» (186) . انتهى كلامه الشريف. (187)**

**فظهر مما ذكرنا بادنى تامل انه لايمكن ورود مقبولين موجودين فى درجة واحدة اى يكون كل منهما فى عرض الآخر لا فى طوله على قابل واحد بما هو واحد، و الا لزم كون الواحد كثير واحدا لان لكل واحد منهما تعين فى ذات القابل و تحقق فيه و كذا لا يمكن صدور مجعولين بالذات عن جاعل واحد بما هو واحد و الا لزم ما ذكرناه فى القابل فافهم ذلك. (188)**

**[175] قوله «و الكلام فيما يستند اليه بالذات‏» (189) يعنى ان الكلام انما هو فى المجعول بالذات لا فى المجعول بالعرض كالماهية النوعية بالنسبة الى التشخص والجنس بالنسبة الى الفصل و الهيولى بالنسبة الى الصورة و الماهية مطلقا بالنسبة الى الوجود، و المحمولات العرضية بالنسبة الى موضوعاتها فان صدور هذه الاشياء عن الواحد بما هو واحد والواحد من جميع الجهات غير ممتنع كالعنوانات الصادقة على وجود الصادر الاول المجعولة بنفس جعله بالعرض و لا فى المجعول بالذات لجاعل متوسط بينه و بين ما هو جاعل بالذات لذلك المتوسط كالعقل الثانى المجعول بالذات للعقل الاول المجعول بالذات له تعالى فان ذلك ايضا غير ممتنع اذ لا يلزم من صدور الكثرة المجعولة بالعرض و لا من صدور كثرة بعضها واسطة لبعض من الواحد من جميع الجهات او الواحد بما هو واحد تحقق كثرة عرضية فى ذاته اذ لا يلزم تعين المجعول بالعرض فى مرتبة اقتضاء الجاعل بالذات بل يكفى فى كونه مجعولا بالعرض كون المجعول بالذات متعينا فى تلك المرتبة و اما المجعول بالواسطة الجاعلة له بالذات فله تعين فى مرتبة اقتضاء ما هو جاعله بالذات بلا واسطة لكن لا يلزم من صدوره عن جاعله و صدور جاعله من جاعل آخر تحقق فى ذات ذلك الآخر لان تعين ذلك المتوسط المتحقق فى مرتبة اقتضاء جاعله بلا واسطة جامع لتعين المجعول بالذات الذى هو دون الواسطة بنحو البساطة و بطور اعلى فان سلسلة المجعولات و الجاعلات بالذات سلسلة طولية ايجابية و كل سلسلة كذلك يكون العالى من آحادها جامعا لفعليات مادونها بما هى فعليات بنحو الجمع و البساطة فتعين العقل الاول الجامع لجميع تعينات مادونها بنحو الجمع و البساطة فى مرتبة اقتضاء الجاعل الحق لا يوجب كثرة فى ذاته تعالى لانه تعين واحد بسيط جامع لكل التعينات التى هى دون تعينها لان كلها منه.**

**قال الفيلسوف المكرم المعلم الاول للفلاسفة: العقل كل الاشياء لان الاشياء كلها منه، فالممتنع تحقق الكثرة فى الواحد بما هو واحد بهيئة الكثرة و اما تحققها فيه بصورة الوحدة فليس بممتنع بل هو واجب و الا لزم تحقق الحد فيما لاحد له (190) ». (191)**

**[] قوله «او الخصوصية الاضافية‏» (192) اعنى الخصوصية الاضافية و الاطلاق باعتبار اضافتها الى كلا المعلولين. (193)**

**[الفصل الخامس: فى ذكر شكرك اوردت....]**

**[177] قول السبزوارى فى الحاشية: «يرجع حينئذ الى العلية الاضافية...» (194)**

**رجوعها الى العلية الاضافية انما هو على تقدير كونها من الاعتباريات كالنسب التى هى من المقولة و عدم كونها من تلك مفروغ عنه لفرض كونها خصوصية الصدور لامر عينى كالصادر الاول، فاذن يكون حيثيته خارجية متحدة مع المبدء تعالى فوجود المبدء ينحل اليها و الى شى‏ء آخر و ذلك يلازم الماهية، تدبر. (195)**

**[178] قول السبزوارى فى الحاشية: «ففيه انه منقوض بالصفات...» (196) انما يلزم ذلك لو كانت تلك الصفات متحدة مع المبدء بحسب ذاته، فافهم. (197)**

**[179] قول السبزوارى فى الحاشية: «بل بمفاهيم الصفات الحقيقية...» (198) هذا انما يلزم لوكانت تلك المفاهيم قائمة بالذات و لها حقائق غير الذات. (199)**

**[180] قول السبزوارى فى الحاشية: «الوجود المنبسط اصلها المحفوظ...» (200) لا يخفى على ذوى النهى ان النفس الرحمانى المسمى بوجه بالازل الثانى لا يباين الوجودات المحدودة بحسب حدودها الوجودية لا عينا و لا سنخا و ان كان مباينا لها من جهة حدودها العدمية و الماهوية سنخا فهو فى كل وجود امكانى هو هذا الوجود بعينه من حيث انه وجود امكانى، وغيره من جهة فقره الملازم لماهية او غير الملازم لها فيكون فى العقل عقلا و فى النفس نفسا و فى الطبع طبعا و فى الهيولى هيولى اذ هو جهة اشتراك الوجودات الامكانية التى هى بعينها ما به امتيازها عينا و اعتبار هذا الوجود الانبساطى هو اعتبار تلك الوجودات مرتبطة الى المبدء الاول و صادرة منه من حيث كونها صادرة منه و حيثية الصدور و الربط فيها حيثية واحدة لاتختلف الامن جهة الحدود، فهو صدور الكل و افاضة الكل فيكون بحليه من المبدء الاعلى تجلى كل الوجودات و الانيات و صدوره من العلة الاولى صدور كل الهويات و الماهيات و لكن بنحو الاحاطه بوجه و السريان بوجه آخر اى بالقبض بوجه و بالبسط بوجه آخر.**

**اما الاول فهو فى تعينه الاول الذى هو انحطاطه عن المبدء الاول و بحسب هذا التعين يسمى فى البدايات بالصادر الاول و العنصر الاول و العقل الكلى و حقيقة الحقائق و روح الارواح الى غير ذلك من العبارات.**

**و فى النهايات بوجه بمقام «اوادنى‏» (201) و «لو كشف الغطاء» (202) و الشفاعة الكبرى و المقام المحمود و الخلق العظيم و رحمة للعالمين، و بوجه بمرتبة «قاب قوسين‏» و هو فى اعتبار هذا التعين الذى هو حده الانحطاطى صرف الوجود الامكانى الذى لاحد له سوى الامكان فهو كل الوجودات الامكانية و كمالاتها بنحو اجمل و اعلى و بطور اكمل و اقوى، فصدوره صدور كل الانيات و فعلياتها بطريق اشد و آكد، و للاشارة الى هذه اللطيفة الالهية ورد من مشكوة الولاية جف القلم بما هو كائن. و تفطن بهذه الدقيقة الربوبية بعض شعراء الفرس، فقال:**

**اسد الله در وجود آمد در پس پرده هر چه بود آمد**

**اما الثانى: فهو بحسب نزوله و سريانه و انبساطه نزول الاصل فى فرعه و الشى‏ء فى ظله و فيئه و بحسب هذا المقام فى البدايات يسمى بالرحمة الرحمانية و الرحمة الابتدائية و فى النهايات بالرحمة الرحيميه و الرحمة الانتهائية و الرحمة الامتنانية القريب من المحسنين و فى كليهما بالنفس الرحمانى و المشية الثانية التى خلقت‏بنفسها و خلقت الاشياء بها و الرحمة الواسعة و الارادة السارية و المشية الماضية الى غير ذلك من العبارات.**

**عباراتنا شتى و حسنك و احد و كل الى ذلك الكمال تشير**

**و له بحسب هذا المقام ايضا وجدان كل الوجودات الامكانية و كمالاتها، الا انه فى المقام الاول واجد لها بنحو الجمع و القبض و بطور اعلى و اشرف و لوجود الكثرة فى الوحدة و فى هذا التقام بنحو الفرق و البسط و بطور النزول فى كل مرتبة من اطواره و بوجود الوحدة فى الكثرة‏و ظهورها فيه ولو فرضت لهذا الوجود خصوصية مباينة عن الصادر الاول فان كانت فى طوله فهى الصادر الاول او فى عرضه. (203)**

**[181] قول السبزوارى فى الحاشية: «لانه كل الاشياء ...» (204) بل لانه صرف الوجود الامكانى كما دريت فلايتصور التعدد فيه. (205)**

**[182] قول السبزوارى فى الحاشية: «و لايتوجه على ما ذكرناه...» (206) قد علمت ان الوجود المطلق بحسب التعين الاول الذى له هو بعينه الصادر الاول و وحدته بهذا الاعتبار وحدة جمعية قبضية والوحدة الجمعية اتم من الوحدة الفرقية الانبساطية فان الفرق ينشا من الجمع و الانبساط من القبض ايجابا. (207)**

**[183] قول السبزوارى فى الحاشية: «ان الخصوصية الذاتية ثابتة بالنسبة الى هذا..» (208)**

**و فصل الخطاب فى تحقيق الجواب المذكور و توضيحه ان الفرق ثابت‏بين اعتبار مفهوم الخصوصية لمعلول معين و بين اعتبار حيثية و المحكى به عنه و المذكور فى الايراد من عدم سلب الذات بالقياس الى معلول آخر و سلب الخصوصية بالقياس اليه انما هو باعتبار ملاحظة العنوان و المفهوم و اما بحسب الحقيقة و المحكى عنه فلا فرق بينهما فكما لا يسلب الذات لا يسلب الخصوصية، فان الخصوصية يرجع الى اضافة اشراقية من جهة المحكى عنه و جدتجد. (209)**

**[الفصل السادس: فى الاشارة الى منهج آخر...]**

**[184] قوله «و المساوى للمختلفين تختلف‏» (210)**

**يعنى و المساوى لمختلفى الماهية مختلف الماهية، او لمختلفى الجهة مختلف الجهة، فان اختلاف الشيئن ان كان بالماهية لزم الاول و الا لزم الثانى بل الاول يلزم فى الصورة الثانية ايضا فان المفروض ان الواحد علة شيئين من جهة كثرتهما و خصوصيتهما و الثانى يلزم على الاول ايضا فان مساوات الواحد مع كل منها فى الماهية يوجب كونه مشتملا على خصوصية زائدة على الماهية المشتركه. تدبر تفهم. (211)**

**[185] قول السبزوارى فى الحاشية: «و الفرق ان ما سبق...» (212)**

**و الفرق المعنوى ان هذاشتمل على مقدمات لايحتاج اليها فيما سبق. تدبر. (213)**

**[186] قوله «فان الخصوصية التى...» (214)**

**هذا مجرد ابطال لكلام الخصم، و التحقيق ان الكلام فى العلة بالذات و هى فى النار صورتها البسيطه فتكون الخصوصية فيها تمام حقيقة العلة فاحسن تدبر (215)**

**[187] قول السبزوارى فى الحاشية: «ان تجعله متعالقا بقوله و بتوسطها....» (216)**

**هذا بعيد عن سوق العبارة و المناسب له ان يقال على ما ذهبوا اليه من صدور العقول التسعه عن الاول و بتوسطها الافلاك، و صدور العقل العاشر و بتوسطه هيولى العناصر. (217)**

**[188] قوله «قبل تجدده...» (218) الضمير راجع الى المكان اى قبل تجدد المكان و ذلك اذا كان سطحا مقعرا للحاوى المماس للسطح المحوى من المحوى او بعد تحدده و ذلك اذا كان بعدا فافهم ذلك. (219)**

**[الفصل الثامن: فى نتيجة ما قدمناه من الاصول...]**

**[189] قوله «و تاخر الثانى عنها تاخرا بالذات‏» (220) اذ تقدم القوة على الفعلية تقدم بالزمان و بالطبع و تقدم الفعلية عليها تقدم بالذات الذى هو تقدم العلة على المعلول و اطلاق هذا التقدم على تقدم الصورة من اجل انها جزء اخير من العلة التامة و الجزء الاخير منها هو صورتها التى هى بها من حيث كونها علة تامة لا من حيث ذاتها و يمكن ان يكون المراد ان الدرجة الاولى من الطبيعة قوة لحصول الدرجة الثانية منها فعدمها سبب لوجودها و مادة لها ايضا و لكن بعد زوالها من حيث هى درجة اولى فهى متقدمة بوجودها الملازم لزو الها على مادة اخرى بالذات و الوجه الاول اقرب و ان كان الثانى ادق، تدبر. (221) [190] قوله «و من حيث انها قوة الشى‏ء كهيولى...» (222) الهيولى موجودة من المفارق بالصورة محصول الجسم على الكائنات فاحسن تدبره. (223)**

**[191] قول السبزوارى فى الحاشية «لكونها قائمات بالغير...» (224) المعتبر فى العقل هو التجرد عن المادة و لواحقها لا عدم القيام مطلقا و الصور العقلية على فرض قيامها بعقل من العقول مجردة عن المادة و لواحقها ذاتا فهى ايضا فى ذواتها عقول ولكنها عقول ضعيفة هى اظلال للعقول الاصلية و كذلك الكلام فى الصور العقلية الحاصلة فى نفوسنا الناطقة ان كانت لنا نفوس ناطقة. فافهم ذلك. (225)**

**[192] قوله «فى جوهر عقلى او قائمة بذواتها» (226) فالاصوب فى تقرير الاستدلال ان يقال و اما ان يكون ذلك القائم بنفسه غير ذى وضع فيكون المثل الافلاطونية ثابته. تدبر تفهم. (227)**

**[193] قول السبزوارى فى الحاشية: «فيه انه اذ لم يكن...» (228) المراد من التصديقات فى كلام المحقق الدوانى (229) هو المصدق بها لا انفس الاذعانات و المراد من الحافظ هو ما يحفظ المدرك لا نفس الادراك و شان العقل الفعال فى الصوادق التصديق بالنسبة الحكمية و حفظها بنفس ذلك التصديق لا التصديق بالتصديقات فيكونه شانها مع الكواذب تخييل النسبة الحكمية لا تصور التصديق، و فى جواب المصنف ايضا شاهد على هذا و حصول التصديقات النظرية من التصديقات البديهية من حيث الاعداد و القبول و من المبادى العقلية من جهة الايجاد و الافاضة، و هذا غير ملكة الاتصال و عدمها المعتبرين فى السهو و النسيان فتامل فى كلام المحشى (230) حق التامل. (231)**

**[الموقف العاشر: فى دوام جود المبدء الاول...]**

**[الفصل الثانى: فى بيان حدوث الاجسام بالبرهان...]**

**[194] قوله «و قد علمت الفرق بين عدم الاتصاف بصفة...» (232) المراد من الصفة اذا نزلت القاعده فيها هو بصدده هواستواء نسبة ذات الهيولى بحسب المرتبة الى التجسد و اللاتجسد و التقدر و اللاتقدر و لذا قال والاول غير مستلزم للثانى مع ان الظاهر عكس ذلك، تدبر تعرف. (233)**

**[195] قوله «الوجود هو نفس الامر العينى الخارجى فضلا...» (234) متعلق بالمفهوم اللازم لهذا المنطوق يعنى ان الوجود لايغاير الامر العينى فضلا عن ان يعتبر له محاذى فى قبال القول بان لا يحاذى له امر فى الخارج فان اعتبار المحاذى فرع تصور المغايرة، تدبر تفهم. (235)**

**[الفصل الثالث: فى ذكر ملفقات المتكلمين...]**

**[196] قوله «بين الذات والذاتى...» (236) ليس المراد تنظير الحدوث و التجدد بالذاتيات بحسب وجودها فى انفسها فان وجود الذاتى فى نفسه مقدم على وجود ذى الذاتى فلو كان الحدوث فى الحادثات نظير الذاتيات بحسب وجوداتها فى انفسها لكان التجدد و الحدوث مجعولا بذاته و لزم حدوث الجاعل القديم اوقدم المجعول الحادث و المقصود خلاف هذا بل المراد تنظير التجدد للمتجددات بثبوت الذاتى لذى الذاتى و ثبوته له من لوازم وجود ذى الذاتى و متاخر عنه و كذا التجدد من لوازم اثبات المتجددات و دهرها و هو المجعول بالذات و التجدد بالعرض فلايلزم شى‏ء من قدم الحادث و حدوث القديم، فتدبر تعرف. (237)**

**[الى هناتم القسم الثانى من تعليقات الاسفار الاربعة للحكيم المؤسس آقا على المدرس الطهرانى‏قدس سره و به تم تعليقات السفر الثالث و يتلوه القسم الثالث من تعليقاته على السفر الرابع فى احوال النفس و المعاد، و الحمدلله.]**

**پى‏نوشتها:**

**1- براى آشنايى بيشتر با احوال و آثار آقاعلى ر.ك: «كتابشناسى توصيفى حكيم مؤسس آقاعلى مدرس طهرانى‏» به قلم نگارنده در مجله آينه پژوهش، شماره 46، مهر و آبان 1376، قم.**

**2- رسالة فى الوجود الرابطى، رسالة فى العلة و المعلول، رسالة فى طريقة الصديقين، رسالة فى التوحيد، رسالة سبيل الرشاد فى اثبات المعاد.**

**3- اين رساله مختصر در مقدمه لمعات الهيه و انوار جليه ملاعبدالله‏مدرس زنوزى به تصحيح استاد سيد جلال‏الدين آشتيانى و نيز در تاريخ حكما و عرفا و متاخر بر صدر المتالهين نوشته منوچهر صدوقى سها منتشر شده است.**

**4- ر.ك: مكتوبات استاد سيد جلال‏الدين آشتيانى در مقدمه المسائل القدسيه، در رسايل فلسفى صدرالمتالهين، ص‏55; شرح حال و آراء فلسفى ملاصدرا، ص‏215; مقدمه المبدء و المعاد، صدرالمتالهين، ص‏52; زادالمسافرين (معاد جسمانى)، ص‏253; مقدمه انوار جليه، ص 20 و 21.**

**5- از حجت الاسلام شيخ صادق محمودى بابت مقابله دوم متن دست نويس و مخطوط سپاسگزارم.**

**6- تقريرات المبدء و المعاد، تقرير دروس حكيم مؤسس مى‏باشد، كه توسط يكى از شاگردان وى به رشته تحرير آمده است و پس از بدايع مفصل ترين اثر بجا مانده از آقا على به حساب مى‏آيد. متن مصحح اين تقريرات با ارزش به زودى منتشر خواهد شد. ان شاءالله.**

**7- الحكمة المتعالية فى الاسفار، العقلية الاربعة، قم، 1378 ه ق، 6/314/7،الحاشية الاولى، السطر الاول.**

**8- [110 المدرس عفى عنه]، م /216.**

**9- الاسفار، 6/323/10.**

**10- [من الاستاد]، ى/ 69.**

**11- الاسفار، 6/330/18.**

**12- [من الاستاد]، ى /71.**

**13- الاسفار، 6/373/2.**

**14- [من الاستاد، 110]، ى/83.**

**15- الاسفار، 6/377/1.**

**16- [من الاستاد سلمه الله تعالى]، ى/ 84.**

**17- الاسفار، 6/377/9.**

**18- مسندالبزاز 2/381، موطا مالك 3/97، مجمع الزوائد 9/15، الدرر المنتشره ص‏119. كنزالعمال، ح 5217; و من الامامية الطبرسى فى مجمع البيان ذيل آيه: «انك لعلى خلق عظيم‏» [قلم/4] والفيض الكاشانى فى المحجة البيضاء 4/121 و علم اليقين، ص‏439.**

**19- نقل هذاالحديث‏بالفاظ ثلاثة: اوتيت جوامع الكلم; و بعثت‏بجوامع الكلم; و اعطيت جوامع الكلم. نقلها المسلم و البخارى و احمدبن حنبل و ايضا الآجرى فى كتاب الشريعة و محيى الدين بن العربى فى التجليات الالهية.**

**20- [من الاستاد المؤسس آقاعلى المدرس - حرره ش 110]، ى/ 84.**

**21- الاسفار، 6/386/8.**

**22- [من الاستاد، 110]، ى/ 86.**

**23- الاسفار، 6/386/15.**

**24- [من الاستاد]، ى/ 87.**

**25- الاسفار، 6/386/19.**

**26- [من الاستاد]، ى/ 87.**

**27- الاسفار، 6/392/1، الحاشية الاولى، السطر الاول.**

**28- [110]، م/ 253; [من الاستاد]، ى/ 88.**

**29- الاسفار، 6/392/2.**

**30- « بل‏» (ى).**

**31- القدر (م).**

**32- [110]، م/ 254، [من الاستاد]، ى/ 88.**

**33- الاسفار، 6/395/9، الحاشية الثانية، السطر الاول.**

**34- اقول بل (ى).**

**35- [110]، م/ 255، [من الاستاد]، ى/ 89.**

**36- الاسفار، 6/397/6.**

**37- [110]، م/ 255، [من الاستاد]، ى/ 90.**

**38- الاسفار، 6/399/14، الحاشية الثانية، السطر الاول.**

**39- عبارة «قبالا لمدعى الخصم‏» غير موجود فى «ى‏».**

**40- عبارة «اذالخصم يعقل ان لها نفسا وراء النفوس الجزئية‏» غير موجود فى «ى‏».**

**41- فى «ى‏» «ممنوع‏» بدل «غير مسلم‏».**

**42- واحدة «ى‏».**

**43- هى هى «ى‏».**

**44- [110 عفى عنه]، م/ 258; [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس سلمه الله تعالى]، ى/ 90.**

**45- الاسفار، 6/399-400/14، الحاشية الثانية، السطر الخامس.**

**46- [110]، م/ 259.**

**47- قوله فى المتن (م).**

**48- الاسفار، 6/405/20.**

**49- [110 عفى عنه]، م/ 261.**

**50- قوله فى المتن (م).**

**51- الاسفار، 6/406/3.**

**52- [110 عفى عنه]، م /261.**

**53- الاسفار، 6/406/9، الحاشية الثانية.**

**54- [110]، م/ 261.**

**55- الاسفار، 6/408/1.**

**56- الزوج (م).**

**57- اعتبار الحواس (م) و (ح).**

**58- [110 عفى عنه]، م / 262; [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس سلمه الله]، ى/ 93; ح (باستثناء السطور الاخيرة).**

**59- الاسفار، 6/410/2. هذه الحاشية من السبزوارى لم يذكر فى الاسفار المطبوعة: قوله: «فان مبادى جميع هذه الامورمنتهى الى‏الطبيعة هذا» الى قوله «انتهت عبارته‏» قد نقله عن الشيخ فى مبحث الارادة، فكان الاولى حذفه هنا او هناك.**

**60- [110]، م/ 263; [من الاستاد]، ى/ 93.**

**61- الاسفار، 6/410/6، الحاشية الاولى، السطر الاول.**

**62- اى كلام شيخ الررئيس فى التعليقات و الشفا و الاشارات المنقول فى الفصل الرابع من الاسفار 6/402 - 410.**

**63- [110]، م/ 263; [من الاستاد]، ى/ 93.**

**64- الاسفار، 6/411/6، الحاشية الاولى، السطر الثانى.**

**65- فلا انفصال (م).**

**66- الاسفار، 6/411/6.**

**67- [110] م/ 263; [من الاستاد]، ى/ 93.**

**68- الاسفار، 6/412/7، الحاشية الثالثة، السطر الاول.**

**69- اثولوجيا، الميمر العاشر، باب من النوادر.**

**70- [110]، م/ 263، [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس]، ى/ 94.**

**71- قوله قدس سره فى المتن (م).**

**72- الاسفار، 6/412/11.**

**73- [110]، م/ 263، [من الاستاد]، ى/ 93.**

**74- الاسفار، 6/415/12.**

**75- اى «بحث لا يشوبه ماهية و لانقص و امكان بوجه من الوجوه‏».**

**76- الالهيات من الشفا، المقالة الثامنه، الفصل السابع، (قاهره، 1380 ه ق)، ص‏367، س‏13.**

**77- من قوله «هذه القيود غير مذكورة‏» الى هنا غير موجود فى «ى‏».**

**78- من قوله «فى اعتبار العقل‏» الى هنا غير موجود فى «ى‏»، بدله هذه العبارة: «اى فى اعتبار العقل الوجود من غير اعتبار ماهية او امكان او نقص اثباتا او سلبا».**

**79- الاسفار، 6/416/1و2.**

**80- الاسفار، 6/416/3و4.**

**81- و كما اذ اقلنا انه واحد فرد لم نعن الا هذا الوجود مسلوبا عند المشارك فى الجنس او فى وجوب الوجود، الاسفار، 6/416/6.**

**82- الاسفار، 6/416/10.**

**83- فى «ى‏» بدل قوله، الماهية والنقص و الامكان هكذا: «شى‏ء غيره‏».**

**84- او نفيا (ى).**

**85- حاشية الحكيم السبزوارى على الاسفار، 6/415/12، الحاشية الاولى، السطر الاول.**

**86- فى «ى‏» من هنا الى آخر التعليقة، تعليقة مستقلة.**

**87- [110 عفى عنه]، م/264; [من الاستاد]، ى/95.**

**88- الاسفار، 6/417/3.**

**89- الاسفار، 6/416/20، الهيات الشفاء، المقالة الثامنه، الفعل السابع، ص 368.**

**90- [110]، م/ 265; [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس - 110]، ى/ 95، ح.**

**91- الاسفار، 6/418/10.**

**92- الاسفار، السفر الاول، المرحلة الاولى، المنهج الاول، الفصل الثانى فى ان مفهوم الوجود مشترك محمول على ما تحته حمل التشكيك لا حمل التواطؤة الفصل الثالث فى ان الوجود العام البديهى اعتبار عقلى غير مقوم لافراده الفصل الثالث فى ان للوجود حقيقة عينية، ج 1، ص‏35-39.**

**93- الحائز اى (م).**

**94- التوحيد الخاص الخاصى (ى).**

**95- الاسفار، السفر الاول، المرحلة الاولى، الفصل الرابع فى ان للوجود حقيقة عينية، ج‏1، صص‏49-38.**

**96- الاسراء/ 84.**

**97- ابو منصور احمد بن على الطبرسى، الاحتجاج، احتجاجات اميرالمؤمنين عليه السلام فى التوحيد، (تهران، دارالاسوة، 1416)، ج‏1، ص‏475، و عند بحارالانوار، كتاب التوحيد الباب الرابع، الحديث السابع، ج 4، ص‏253.**

**98- الاسفار، السفر الاول، المرحلة الاولى، الفصل السادس فى ان الوجودات هويات بسيط و ان حقيقة الوجود ليست معنى جنسيا و لا كليا مطلقا، ج 1، صص‏53-50.**

**99- من قوله: «و نقول ايضا قد معنى فى ابتداء البيان...» الى هنا غير موجود فى «ى‏».**

**100- عبارة «من دون اعتبار حد خاص و فقد مخصوص‏» غير موجود فى «ى‏».**

**101- كلمه «التشخص‏» غير موجود فى «ى‏».**

**102- عبارة «القدرة و الحيوة و الارادة‏» غير موجودة فى «ى‏».**

**103- من قوله «و الماهيه و بعض اقسام الوحدة‏» الى هنا غير موجود فى «ى‏».**

**104- عبارة «و غيرها بالوجه الثانى‏» غير موجود فى «ى‏».**

**105- الاسفار، السفر الاول، المرحلة الرابعة فى‏الماهية، الفصل الاول، ج 2، صص‏8-2.**

**106- فى «ى‏» «من دون ضميمة كما حقق فى موضع اليق به و» بدل من قوله «اذ قد علمت فى ماضى فى السفر الاول‏» الى هنا.**

**107- فى «ى‏»: «الجلاء و الخفاء» بدل «القصور و القوة والنقص و الفتور».**

**108- من قوله «و من اجل ذلك كانت...» الى هنا غير موجود فى «ى‏».**

**109- عبارة «كالطبايع الجسمانية بها» غير موجود فى «ى‏».**

**110- [على المدرس عفى عنه‏110 ] م/265 ، [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس - 110]، ى/95، ح.**

**111- الاسفار، 6/418/15، الحاشية الثانية، السطر الثالث.**

**112- الاسفار، 6/418/14.**

**113- الاسفار، 6/419/2.**

**114- [110]، م /265، [من الاستاد]، ى/96.**

**115- الاسفار، 7/10/3.**

**116- [للاستاد آقا على]، ى /99.**

**117- الاسفار، 7/11/14.**

**118- [للاستاد آقا على]، ى /99.**

**119- الاسفار، 7/11/16.**

**120- سقط هنا من «ى‏» بقدر سطرين.**

**121- سقط هنا من «ى‏» بقدر سطر.**

**122- [للاستاد آقا على]، ى/99.**

**123- الاسفار، 7/12/5.**

**124- [للاستاد آقا على]، ى /99.**

**125- الاسفار، 7/12/14، و الآيه/الاعراف‏54.**

**126- طه/ 5.**

**127- فى الكافى و التوحيد عن عبدالرحمن بن الحجاج عن الصادق عليه السلام.**

**128- در اصل كتاب جا افتاده است-**

**129- [110 عفى عنه]، م /272، [من الاستاد المؤسس آقاعلى المدرس - 110]، ى /100، و من قوله «و من اجل ذلك قال سيدنا» الى قوله «الداله على التنزيل‏» غير موجود فى «ى‏».**

**130- الاسفار، 7/21/5.**

**131- البنى اولى بالمؤمنين من انفسهم‏»، الاحزاب/ 6.**

**132- [آقا على المدرس]، ى /102.**

**133- الاسفار، 7/22/9.**

**134- الكهف/ 110.**

**135- ذكره السيد حيدر الآملى فى مقدمة جامع الاسرار و منبع الانوار (تصحيح هازى كربن و عثمان يحيى، تهران، 1368 ش، چاپ دوم)، ص‏27; و صدرالمتالهين فى الاسفار، ج 6، صص‏285 و 386 و ج‏9، ص‏85; ذكره المجلسى فى بحارالنوار، كتاب الصلوة، الباب الثانى فى علل الصلوة و نوافلها و بسننها، ذيل توضيحات الحديث الاول، ج 82، ص‏243 (طبع ايران); لا اجده بعنوان الرواية فى الروائية. فى الؤلؤ المرصوع (ص 66): «يذكره الصوفيه كثيرا و لم ارمن نبه اليه و الى معناه الصحيح و فيه ايماء الى مقام الاستغراق باللقاء المعبر عنه بالمخو و الفناء».**

**136- [من الاستاد - 110]، ى /102.**

**137- النازعات/ 36**

**138- الاسفار، 7/35/3.**

**139- روان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوما و بيده كتابان مطويان، قابض بكل يد على كتاب، فسال اصحابه: اتدرون ما هذان كتابان؟ فاخبرهم بان فى الكتاب الذى بيده اليمين اسماء و اهل الجنة و اسماء آبائهم و قبائلهم و عشائرهم من اول من خلقه‏الله الى يوم القيامة و فى الكتاب الآخر الذى بيده اليسرى اسماء اهل النار و اسماء آبائهم و قبائلهم و عشائرهم من اول من خلقه‏الله الى يوم القيامة‏» الحديث، الاسفار، 7/35.**

**140- الاصول من الكافى كتاب التوحيد، الباب 20، الحديث الثالث، ج 1، ص‏132.**

**141- عبارة «و لهذه اليد» الى هنا غير موجود فى «ى‏».**

**142- الحديد/ 13.**

**143- القارعة، 6و7.**

**144- الزمر/ 67.**

**145- فايضة (ى).**

**146- عبارة «بل الفاعل عن المفعول و العلة‏عن المعلول‏» غير موجود فى «ى‏».**

**147- ق/37.**

**148- [على المدرس عفى عنه و عن و الديه]، ح; [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس سلمه الله تعالى - ش‏110]، ى /105.**

**149- الاسفار، 7/57/1.**

**150- كلمة «تمام‏» غير موجود فى «م‏» و «ى‏».**

**151- من قوله «فيكون اقتضائها له ....» الى هنا غير موجود فى «م‏» و «ى‏» بدله: «عليه فى بذاته و فى ذاتها تمام نظامه‏».**

**152- كلمة «اكمل‏» غير موجود فى م و ى.**

**153- فى البدايع: «مما هو عليه الذى صدر» بدل «من حيث صدوره‏».**

**154- فى البدايع عرض قوله «فاذا كان فى الوجود موجود اشرف... اتم من نظام معلول تلك العلة‏» هكذا: «نعم يمكن نظام‏اتم لمعلول غيره صدر من علة اخرى اشرف من علته‏».**

**155- فى البدايع: «يمكن‏».**

**156- فى البدايع من هنا الى آخر التعليقة هكذا: «نظامه اتم النظافات و لم يعقل له نظام اتم الا النظام الذى له فى علته الفياضته بنحو اعلى و اكمل، فافهم‏».**

**157- [110]، م/302، [من الاستاد آقا على سلمه الله تعالى]، ى /111.**

**158- الاسفار، 7/70/4.**

**159- الهيات الشفا، المقالة.**

**160- شرح الهداية الاثيرية، الفن الثانى، ص 346-342 (الطبعة الحجرية)، تعليقات شرح حكمة الاشراق، ص 523-519 (الطبعة الحجرية).**

**161- حافظ.**

**162- الاسراء/84.**

**163- بدايع الحكم، فى اثناء جواب السؤال السادس، صص‏262-260.**

**164- الاسفار، 7/71/1.**

**165- [110]، م /309، [من الاستاد المؤسس آقاعلى سلمه الله تعالى]، ى /115.**

**166- الاسفار، 7/71/9.**

**167- بدايع الحكم، فى اثناء جواب السؤال السادس، ص‏262.**

**168- السفار، 7/78/8.**

**169- [من الاستاد]، ى /116.**

**170- الاسفار، 7/90/1، الحاشية الاولى، السطر الثانى.**

**171- [110 عفى عنه]، م /316.**

**172- الاسفار، 7/105/2.**

**173- [من الاستاد سلمه الله]، ى /123.**

**174- الاسفار 7/106/1.**

**175- الاسراء/84.**

**176- [من الاستاد - 110]، ى / 124.**

**177- الاسفار، 7/155/5، الحاشية الثانية، السطر الاول.**

**178- در اصل كتاب جا افتاده است -**

**179- [110] م /343، [من الاستاد - 110]، ى /137.**

**180- الاسفار، 7/207/6.**

**181- بدايع الحكم، ص‏149، فى اثناء جواب السؤال الثانى.**

**182- الاسفار، 7/207/10.**

**183- بدايع الحكم، ص‏150-149.**

**184- الاسفار، 7/207/18.**

**185- الاصول من الكافى، كتاب التوحيد، الباب 24، الحديث الخامس، ج 1، ص 147.**

**186- مجمع البيان، ج 10-9، ص 406.**

**187- الصافى، ذيل الآية الاولى من سورة الانسان.**

**188- بدايع الحكم، 150.**

**189- الاسفار، 7/208/21.**

**190- اثولوجيا.**

**191- بدايع الحكم، ص‏151-150.**

**192- الاسفار، 7/209/6.**

**193- بدايع الحكم، ص‏151.**

**194- الاسفار، 7/224/6، الحاشية الاول، السطر الاول.**

**195- [110] م /373، [من الاستاد المؤسس آقاعلى سلمه الله تعالى]، ى/156.**

**196- الاسفار، 7/224/6، الحاشية الاولى، السطر الثانى.**

**197- [110]، م/373.**

**198- الاسفار، 7/224/6، الحاشية الاولى، السطر الثالث.**

**199- [110]، م /373.**

**200- الاسفار، 7/224/10، الحاشية الثانية، السطر الخامس.**

**201- اقتباس عرفانى من آية النجم/9: ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين اوادنى.**

**202- لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا» حديث مشهور عن امام الموحدين اميرالمؤمنين عليه السلام.**

**203- [من الاستاد]، ى /157، و فى م/373 ، بلا امضاء.**

**204- الاسفار، 7/226/8، الحاشية الاولى.**

**205- [110] م/374، [110] ى/157.**

**206- الاسفار، 7/226/11، الحاشية الثانية، السطر الرابع.**

**207- [110] م/375، [من الاستاد]، ى /157.**

**208- الاسفار، 7/228/10، هذه الحاشية من السبزوارى لم يذكر فى الاسفار المطبوعة و هى هكذا: قوله «ثم اجاب عنه‏» يعنى ان الاشكال انما ينشا لو كان معناه ان الخصوصية الذاتية ثابته، بالنسبة الى هذا و ليست ثابتة بالنسبة الى غيره و اما اذا كان معناه ان الفاعل يعين هذا و لا يعين ذاك، فلا.**

**209- [110] م/375، [من الاستاد]، ى/158.**

**210- الاسفار، 7/236/11.**

**211- [110] م /378، [من الاستاد]، ى/160.**

**212- الاسفار، 7/236/13، الحاشية الاولى، السطر الاول.**

**213- [110] م /378، [من الاستاد]، ى/160.**

**214- الاسفار، 7/237/7.**

**215- [110] م/ 378، [من الاستاد] ى/ 160.**

**216- السفار، 7/242/8، الحاشية الاولى، السطر الثانى.**

**217- [110] م /378، [من الاستاد]، ى /160.**

**218- الاسفار، 7/244/5.**

**219- [110] م/380، [من الاستاد]، ى/162.**

**220- الاسفار، 7/259/16.**

**221- [110] م/385، [من الاستاد]، ى/166.**

**222- الاسفار، 7/261/9.**

**223- [110] م/387.**

**224- الاسفار، 7/270/16، الحاشية الثالثة، السطر الاول.**

**225- [110] م/392، [من الاستاد]، ى/169.**

**226- الاسفار، 7/272/10.**

**227- [110] م/392، [من الاستاد]، ى/169.**

**228- الاسفار، 7/277/4، الحاشية الثالثة، السطر الاول.**

**229- قول الفاضل الدوانى فى حاشية التجريد (فى بحث مطابقة الاحكام الذهنيته الصادقه لما فى نفس الامر): «ان شان العقل الفعال فى اختزان المعقولات مع الصوارق الحفظ و التصديق جميعا و مع الكواذب الحفظ فقط دون التصديق، اى الحفظ على سبيل التصور دون الاذعان برائته عن الشرور و الاسواء التى هى من توابع المادة.» و حواشى الدوانى على التجريد بقديمه و جديده واجده لم يطبع الى الآن.**

**230- عبارة (فى كلام المحشى) غير موجود فى «م‏».**

**231- [110] م/393، [من الاستاد المؤسس آقا على المدرس]، ى/170.**

**232- الاسفار، 7/291/15.**

**233- [من الاستاد - 110]، ى/174.**

**234- الاسفار، 7/294/10.**

**235- [للاستاد]، ى/175.**

**236- الاسفار، 7/300/20.**

**237- [من الاستاد]، ى/176.**